



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

فرع العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية

بمعنوان

تأثير الامتثال الضريبي على ديمومة وإستمرارية المؤسسات الناشئة في الجزائر
(دراسة حالة مؤسسة NET SERVICE OGX - ورقلة-)

من إعداد:

صورية الهلة

فتيحة بقي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 23 ماي 2026

أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذ غوالي محمد البشير	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
الأستاذ قزون محمد العربي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
الأستاذ سويسي الهواري	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ تعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

فرع العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية

بغنوان

تأثير الامتثال الضريبي على ديمومة وإستمرارية المؤسسات الناشئة في الجزائر
(دراسة حالة مؤسسة NET SERVICE OGX - ورقلة-)

من إعداد:

صورية الهلة

فتيحة بقي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 23 ماي 2026

أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذ غوالي محمد البشير	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
الاستاذ قزون محمد العربي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
الأستاذ سويسي الهواري	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ تعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

الشكر والتقدير

"وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم ولا سعي إلا بفضلله، وما تخطينا هذه العقبات والصعوبات إلا بتوفيقه، تخرجنا ليس بجد ولا باجتهاد وإنما بتوفيق منه. تم بحمد الله تخرجنا من جامعة قاصدي مرباح وحصولنا على شهادة الماستر. تخصص محاسبة وجباية.

كما نتوجه بإسمى عبارات الشكر والامتنان لمن كان له الفضل بعد الله عز وجل في اتمام هذه المذكرة

إلى الدكتور محمد العربي قزون لقبوله الاشراف علينا وعلى توجيهاته ونصائحه وجهده ووقته الذي قدمه لنا، ندين له بوافر التقدير، ونسأل الله أن يوفقه لأعلى المراتب بدوام الصحة والعافية إن شاء الله.

شكر خاص للزميلة مربية الهلة التي شاركتنا رحلة التخرج على تعاونها الدائم وجهدها الصادق في مساعدتنا على إتمام مذكرتنا سائلين الله لك دوام التوفيق والنجاح في حياتك



الإهداء

قال تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا
تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب
الجنة إلا برويتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة
ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لم يبق للآخرين ما يقدمونه لي فإن والدتي فعلت كل شيء
إذا رزقت بفرحة فأبدأ بها مع أمك

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب
خطوة بخطوة وما زالت ترافقيني حتى الآن إلى الشمعة
المتقدمة التي تنير ظلمة حياتي

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار
أرجو من الله أن يرحمك ويتقبلك من الشهداء

والدي العزيز رحمه الله

بقي فتيحة

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.....

بعد اعوام من الجهد والاجتهاد قد مضت كلمح البصر ها انا اقف وقفة تأمل كيف مضت بتلك السرعة لم تكن الرحلة قصيرة ولا

ينبغي لها ان تكون

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها

ها انا اهدي تخرجي الى.....

الى من احمل اسمه بكل فخر واعتزاز الى من بذل جهده لكي اصل الى ماوصلت اليه الى صاحب القلب

الكبير ومصدر العطاء الذي لا ينقطع.....(أبي العزيز) حفظه الله لي وزاده من العمر والصحة

الى معاني الحب والحنان الى العين التي سهرت من اجلي بسمه حياتي حنائها بلسم جراحاتي الى اعلى

الحيايب....(أمي الحبيبة) اهديكي هذا الانجاز الذي لولا تضحياتك لما كان موجود ...

الى الغائبة التي لن تأتي وانا المشتاقة التي لن انسى الى الأمانة التي فارقتني باكرا الى روحها

الطاهرة.....(جدي الغالية) رحمها الله

الى من قال فيهم {سنشد عضدك بأخيك} معاني الجمال وثروتي العظيمة وحامين ضهري عزي وسندي في

هذه الحياة(اخواتي)

الى رياحين حياتي وكواكبي المشرقة ومعطيات راحتي(اخواتي)

احبني شكرا لكم ♥

الهلة صورية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير الامتثال الضريبي على المؤسسات الناشئة وهذا من خلال القيام بدراسة استكشافية حول الموضوع بالاعتماد على المقابلة الشخصية التي أجريت في المؤسسة الناشئة NET SERVICE OGX مع مدير المؤسسة على مستوى حاضنة جامعة ورقلة. وبعد التعرف على الموضوع من جوانبه النظرية والتطبيقية وكذا دراسة الحالة خلصت الدراسة إلى أن مؤسسة NET SERVICE OGX تتمتع بمستوى جيد من الوعي الضريبي كما أن درجة الالتزام بالتصريحات الضريبية واحترام الآجال القانونية مرتفعة. وهذا رغم وجود عدة عراقيل تتمثل في التأثير الإيجابي للامتثال الضريبي على الأداء المالي للمؤسسات الناشئة وقد أكدت النتائج أن الالتزام الضريبي يساعد المؤسسة على ضمان الاستمرارية في خضم التطور الاقتصادي الحاصل.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات ناشئة، إمتثال ضريبي، إلتزام جبائي، نظام جبائي

Abstract :

This study aims to highlight the impact of tax compliance on startups. It does so through an exploratory study based on a personal interview conducted at the startup NET SERVICE OGX with its manager at the University of Ouargla incubator. After examining the topic from theoretical and practical perspectives, as well as conducting a case study, the study concluded that NET SERVICE OGX possesses a good level of tax awareness and demonstrates a high degree of compliance with tax declarations and legal deadlines. This is despite several obstacles. The study also highlights the positive impact of tax compliance on the financial performance of startups, confirming that tax compliance helps the company ensure its sustainability amidst ongoing economic development.

Keywords: Startups, Tax Compliance, Tax Obligation, Tax System

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
III	الشكر والتقدير
IV	الملخص
V	قائمة المحتويات
VII	قائمة الأشكال
VII	قائمة الجداول
VII	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة	
2	تمهيد الفصل الأول
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة
21	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة
27	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الناشئة NET SERVICE OGX	
29	تمهيد الفصل الثاني
30	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
33	المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها
41	خلاصة الفصل الثاني
43	الخاتمة
48	قائمة المصادر والمراجع
51	الملاحق
55	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
25	مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	01
33	إجابات أسئلة المقابلة حول مستوى وعى أصحاب المؤسسات الناشئة في الجزائر بمفهوم الامتثال الضريبي	02
35	إجابات أسئلة المقابلة حول مدى الالتزام بالتصريحات الضريبية في الآجال القانونية	03
36	إجابة أسئلة المقابلة حول الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في تطبيق الالتزام الضريبي	04
38	إجابات أسئلة المقابلة حول تأثير الامتثال الضريبي على أدائها المالي	05
39	إجابات المقابلة حول علاقة الامتثال الضريبي باستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة في الجزائر	06

قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
6	هرم الامتثال	01

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
51	أسئلة مقابلة حول الامتثال الضريبي للمؤسسات الناشئة في الجزائر	01

مقدمة

يشكل الامتثال الضريبي حجر الزاوية في النظم الجبائية المعاصرة؛ إذ يمثل القناة الجوهرية لتأمين التدفقات المالية الضرورية لتمويل الميزانية العامة وتجسيد المشاريع التنموية. ولأن الضرائب مورد سيادي حساس، فإن حمايتها تستوجب إرساء نظام جبائي متكامل يجمع بين التجهيزات التقنية الحديثة والكوادر البشرية المتخصصة، مع تفعيل أدوات الرقابة لضمان دقة التحصيل واستيفاء حقوق الخزينة العمومية وفق معايير العدالة الضريبية.

وفي السياق الجزائري، يستند النظام الجبائي إلى مبدأ التصريح التلقائي، وهو ما يضع على عاتق المؤسسات مسؤولية الإفصاح الشفاف عن مداخيلها وأرقام أعمالها بوصفها الأوعية الأساسية لاحتساب الواجبات الضريبية. ولا يتوقف التزام المؤسسة بتقديم بيانات دقيقة عند حدود تفادي الجزاءات القانونية فحسب، بل يتعدى ذلك ليكون ضماناً لاستقرارها المالي؛ فالتهاون في الالتزام أو اللجوء للتهرب يفرضان أعباء مالية مفاجئة قد تقوض تنافسية المنشأة وتدفع بها نحو حافة الإفلاس.

ومع التحولات الاقتصادية الراهنة، فرضت المؤسسات الناشئة نفسها كمحرك حيوي للابتكار وخلق فرص العمل، رغم ما تعانيه من ضغوط إدارية وتمويلية. وهنا يبرز الامتثال الضريبي كعامل استراتيجي يحدد مسار نمو هذه المؤسسات، إذ يساهم الالتزام الطوعي في تجنبها المخاطر القانونية، ويعزز من مصداقيتها أمام شركاء الأعمال والإدارة الضريبية على حد سواء، مما يكسبها قاعدة راسخة للنمو والاستمرارية.

فالاستمرارية لم تعد مجرد هدف ثانوي تسعى إليه المؤسسة الناشئة، بل أصبحت معياراً حاسماً لبقائها في السوق وقدرتها على تجاوز مراحل عدم الاستقرار التي تميز بداياتها. ومن هذا المنطلق، فإن الامتثال الضريبي يعد من العوامل التي تدعم استدامة النشاط، لأنه يضمن وضوح الوضعية المالية والقانونية للمؤسسة، ويجنبها الانقطاعات الناتجة عن الغرامات أو النزاعات الجبائية.

كما أنّ الدولة الجزائرية، إدراكاً منها لأهمية المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق مناصب الشغل، عملت على وضع مجموعة من اليات دعم الاستمرارية، من خلال توفير أجهزة وهيئات مرافقة، وبرامج تمويل وتحفيز جبائية، إضافة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية وتقديم الامتيازات التي تساعد هذه المؤسسات على الاستقرار والنمو وكذا تحسين الأداء والوصول إلى أفضل فعالية وإنتاجية بما يخدم المؤسسات بصفة خاصة والاقتصاد بصفة عامة وتكمن أهمية هذه الاليات في كونها تشكل بيئة حاضنة تسمح للمؤسسة الناشئة بتجاوز الصعوبات الأولية، وتحقيق التوازن بين متطلبات الامتثال للقوانين من جهة وضرورات التوسع والاستثمار من جهة أخرى.

وبالتالي، يمكن القول إن لم يعد ينظر إلى الامتثال الضريبي كعبء قانوني مجرد، بل كأداة استراتيجية تؤثر بعمق في الأداء المالي للمؤسسات الناشئة، وفي قدرتها على تحقيق الاستمرارية داخل السوق. ومن هذا المنطلق، تركز هذه الدراسة على تشخيص الروابط بين الانضباط الجبائي والوضعية المالية لتلك المؤسسات

مع تحليل أثر ذلك في تحقيق التوازن بين متطلبات الدولة المالية وضرورة ترسيخ ثقافة الشفافية كداعم أساسي للتنمية الاقتصادية المستدامة، خاصة في ظل وجود آليات حكومية تسعى الى مرافقة المؤسسات الناشئة وضمان ديمومتها.

ومن خلال كل ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

- " ما مدى مساهمة الامتثال الضريبي في ديمومة واستمرارية المؤسسة الناشئة في الجزائر؟ "

ومن خلال الإشكالية تتفرع لنا جملة من التساؤلات كما يلي:

1. ما مستوى وعي أصحاب المؤسسات الناشئة في الجزائر بمفهوم الامتثال الضريبي؟
2. ما أهم الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في تطبيق الالتزام الضريبي؟
3. ما علاقة الامتثال الضريبي باستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

2. فرضيات الدراسة:

وكإجابات مبدئية للأسئلة الفرعية، يمكن وضع الفرضيات التالية:

1. وجود مستوى مقبول من الوعي الضريبي لدى أصحاب المؤسسات الناشئة في الجزائر، مما ينعكس على الالتزامات الضريبية الخاصة بهما؛

2. تواجه المؤسسات الناشئة صعوبات إدارية ومالية وقانونية تعيق الامتثال الضريبي؛

3. هناك علاقة طردية بين الامتثال الضريبي واستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة؛

3. مبررات اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع الدراسة نظراً لجملة من الأسباب، كما يلي:

1. الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بفهم المواضيع الضريبية؛

- ارتباط الموضوع بالتخصص الأكاديمي.

2. الأسباب الموضوعية:

- ندرة البحوث العلمية التي تناولت موضوع الامتثال الضريبي باللغة العربية؛
- الميول إلى التعمق بموضوع الامتثال الضريبي الذي حظي باهتمام متزايد من الباحثين لاسيما

في دول نيجيريا، أوغندا، إثيوبيا، أندونيسيا؛

- الأهمية المتزايدة للمؤسسات الناشئة خاصة فيما يتعلق بتحديات استمراريته وآليات دعمها.

4. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1. التعرف على مفهوم الامتثال الضريبي وأهميته بالنسبة للمؤسسات الناشئة؛
2. دراسة واقع الامتثال الضريبي لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
3. تحديد أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الامتثال الضريبي للمؤسسات الناشئة.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز الدور الذي يؤديه الامتثال الضريبي في دعم المؤسسات الناشئة وضمان استمراريته، مع تعزيز الوعي الجبائي لدى أصحاب المشاريع الناشئة وحثهم على الالتزام باحترام القوانين والتشريعات الضريبية. كما تسعى إلى توضيح أهمية تأثير الامتثال الضريبي على استمرارية وديمومة هذا النوع من الكيانات.

6. حدود الدراسة:

وتتمثل حدود دراستنا فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** من أجل الإجابة عن إشكالية الدراسة في شقها التطبيقي، تم تطبيق هذه الدراسة على مستوى حاضنة الأعمال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على مؤسسة **NET SERVICE .OGX**.

- **الحدود الزمنية:** تم إنجاز دراستنا الميدانية خلال الفترة 13 أفريل 2026 الى 26 أفريل 2026.

7. المنهج المتبع في الدراسة:

من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة واختبار صحة الفرضيات، اعتمدنا في الجانب النظري على المنهج الوصفي للتعرف على الأسس النظرية لموضوع الدراسة، أما الجانب التطبيقي فقد تم إجراء دراسة حالة وذلك عن طريق المقابلة على مستوى حاضنة الأعمال الجامعة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على مؤسسة NET SERVICE OGX

8. مرجعية الدراسة :

فمن أجل جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة تمت الاستعانة بمجموعة من المراجع والمتمثلة في المجالات والمذكرات السابقة في الموضوع بالإضافة إلى المقالات.

9. هيكل الدراسة:

لمعالجة الإشكالية المطروحة، ومن أجل اختبار صحة الفرضيات تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي مقسمة كالتالي:

- **الفصل الأول:** ويتضمن الإطار النظري للمفاهيم الأساسية الخاصة بالامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة كما تناولنا من خلاله إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع؛
- **الفصل الثاني:** تضمن هذا الفصل الإطار التطبيقي لدراستنا وإسقاط الجانب النظري على أرض الواقع، حيث أجريت دراسة حالة في المؤسسة الناشئة NET SERVICE OGX بغية فهم الموضوع ومعالجته.

10. أدوات الدراسة:

- **البحث المكتبي:** من خلال البحث في المراجع من الكتب والأطروحات.
- **القوانين والتشريعات:** استخدمنا مختلف القوانين التي لها علاقة بموضوع الدراسة.
- **المقابلة الشخصية:** من خلال إجراء مقابلة مع مسؤول مؤسسة NET SERVICE OGX

الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية حول الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة

تمهيد:

يعد الامتثال الضريبي من المواضيع التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات الاقتصادية والمالية، نظراً لما يمثله من أهمية كبيرة في تعزيز موارد الدولة وتحقيق العدالة الجبائية، إضافة إلى دوره في تنظيم العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة. ومع التطورات الاقتصادية الحديثة، برزت المؤسسات الناشئة كفاعل أساسي في دعم الابتكار وتحريك عجلة التنمية، غير أن طبيعتها الخاصة تجعلها تواجه عدة تحديات مرتبطة بالتشريعات والإجراءات الجبائية وهو ما يجعل دراسة الامتثال الضريبي في هذا النوع من المؤسسات أمراً ضرورياً لفهم واقعها وتحديد آفاق تطورها واستمراريتها.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري شامل حول مفهوم الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة، من خلال استعراض مختلف المفاهيم الأساسية، الأنواع، والعوامل المؤثرة فيه، مع توضيح العلاقة التي تربط الامتثال الضريبي بأداء واستمرارية المؤسسات الناشئة. كما يتناول الفصل عرض لأهم الدراسات السابقة التي ناقشت هذا الموضوع أو أحد متغيراتها، بهدف الاستفادة من نتائجها وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة

يهدف هذا المبحث إلى تقديم الإطار النظري لمفهوم الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة، من خلال توضيح أهم التعاريف والمفاهيم المرتبطة بهما. كما يسعى إلى إبراز العلاقة التي تجمع بين الامتثال الضريبي واستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة في بيئة الأعمال.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للامتثال الضريبي

يتناول هذا المطلب الإطار المفاهيمي للامتثال الضريبي من خلال التطرق إلى أهم المفاهيم المرتبطة به، والعوامل التي تؤثر في مستواه، إضافة إلى تحليل العلاقة بين العدالة الضريبية والامتثال، وكذا دور الإدارة الضريبية في تعزيز هذا السلوك لدى المكلفين بالضريبة. وذلك من أجل فهم شامل للعناصر التي تتحكم في درجة الالتزام الجبائي داخل المؤسسات.

الفرع الأول: مفهوم الامتثال الضريبي:

الامتثال الضريبي له مكانة جوهرية في ديمومة الأنظمة الضريبية والمالية المعاصرة، حيث أجمع الباحثون والخبراء على أنه تعذر وجود بديل واقعي وكفي للضرائب لتمويل كافة النفقات العامة بشتى أنواعها، ورغم من وجود آليات تمويلية أخرى كالاقتراض العام الذي يلزم أو يفرض أعباءً مستقبليةً متمثلة في أقساط الفوائد وأصل الدين، أو التوجه نحو تسليع (التسويق) بعض الخدمات الحكومية لتحويلها إلى القطاع الخاص. إلا أنه تبقى الضريبة المورد السيادي الأول والمحرك الرئيسي للخزينة العمومية، وعلى هذا المنطق تبرز لنا الأهمية البالغة لتطوير دراسة استراتيجيات الامتثال الضريبي لتأمين (لضمان) التدفقات المالية اللازمة للدولة.

التعريف الأول: عرف الامتثال الضريبي، على أنه التزام المكلف بالضريبة بروح النص القانوني ومنطوقه، وذلك من خلال الإفصاح الشامل عن كافة الإيرادات الخاضعة للضريبة ودفع الضرائب، والقيام بالوفاء في الالتزامات وفقاً للأحكام التشريعية والتنظيمية وقرار المحاكم، مع قيام المكلف بتقديم كافة التصريحات وسداد كل المستحقات في أجلها المحددة طوعية دون انتظار الإجراءات الجبرية من السلطة.

التعريف الثاني: هو تقديم المكلف بالضريبة لكافة الإقرارات الجبائية المطلوبة وذلك في الوقت المناسب لها وفقاً للوائح السارية المعمول بها، حيث يعتبر المكلفين بالضريبة ممثلين إذا صرحوا بدقة عن مختلف مداخلهم وقيامهم بسداد الضرائب في الآجال القانونية.¹

¹ واضح سليمة، عيسى سماعين، متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر (دراسة تحليلية للفترة من 2014_2022) مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 02 (2023)، ص 192_206.

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في مستوى الامتثال الضريبي:

تتداخل مجموعة من العوامل والمتغيرات في تحديد درجة استجابة المكلفين للالتزامات الضريبية، حيث يمكن تصنيف وتفصيل هذه العوامل كما يلي:

1. العدالة الضريبية:

أشارَ (ETZIONI 1986) الى أن إدراك المكلف بالضريبة للعدالة الضريبية يعتبر محدد جوهري يتجاوز في تأثيره تأثير معدلات الضرائب بها، فكلما استشعر المكلف بالضريبة أن النظام الضريبي يحقق الإنصاف في توزيع الأعباء، كانت له رغبة أكبر في الامتثال الطوعي.

2. الأسباب التشريعية:

يعتبر القصر التشريعي في عدم احكام صياغة النصوص القانونية ووجود ثغرات تشريعية من أكثر وأبرز الدوافع التي تؤدي لعدم الامتثال، حيث يقوم المكلفون باستغلال هذه الثغرات للتملص في التزاماتهم، ومن جهة أخرى فإن التنفيذ الدقيق والصحيح للإجراءات القانونية يعتبر ركيزة من الركائز الأساسية لتعزيز مستويات الامتثال الضريبي.

3. ارتفاع العبء الضريبي وقصور الإعفاءات:

يتم قياس العبء الضريبي بنسبة الضرائب المفروضة إلى صافي دخل المكلف؛ فكلما زادت هذه النسبة زاد الحافز نحو التهرب. وتلعب الإعفاءات الضريبية دوراً مزدوجاً، فعدالة منح هذه الإعفاءات مثل (الإعفاءات العائلية) تساهم بشكل مباشر في رفع كفاءة الامتثال الضريبي.

4. العوامل الأخلاقية:

السلوكيات الضريبية للمكلف ترتبط بمنظومة القيم، حيث أن التحلي بالأمانة والاستقامة والالتزام بالقواعد الأخلاقية النبيلة ينشئ وازع داخلي يعزز من سلوكيات الامتثال الضريبي.

5. العوامل الاجتماعية:

فهي متعلقة بكيفية نظرة المجتمع للمكلفين غير ملتزمين مع اعتبار التهرب الضريبي هو اعتداء على حقوق المجتمع وتنامي ظاهرة التهرب الضريبي للمتهربين، إضافة إلى ذلك دور التنشئة الاجتماعية السليمة؛ كل هذه العوامل لديها تأثير فعال في توجيه السلوك نحو الامتثال الضريبي.

6. ارتفاع أسعار الضرائب:

الارتفاع المفرط لأسعار الضريبة يؤدي للأفراد إلى العزوف عن شراء السلع والامتناع عن ممارسة الواقعة المنشئة للضريبة، وهذا يؤدي للانعكاس السلبي على الحصيلة وعلى درجة الاستجابة الضريبية.

7. تعقيد الإجراءات الإدارية

إن التعقيدات الإدارية المتعلقة بعمليات التحصيل والتقدير الضريبي تشكل عائقاً أمام المكلفين، إذ أن الإجراءات الطويلة تزيد من تكلفة الامتثال وهذا ما قد يدفع المكلف نحو التهرب لتفادي تلك التعقيدات.

8. الهيكل الضريبي:

بمعنى التوزيع الهيكلي للضرائب بين ضرائب مباشرة وغير مباشرة، فالأنظمة التي تتطلب من المكلف بتقديم تصريح ضريبي مباشر للإدارة، فهنا قد تظهر ثغرات وتفتح المجال للتلاعب في مضمون الإقرار وممارسة ما يسمى "المحاسبة الإبداعية" لتخفيض الالتزام الضريبي.

9. ضعف الوعي الضريبي:

هناك علاقة طردية بين مستوى الامتثال والوعي الضريبي، فكلما ازداد إدراك المكلفين بأهمية الضريبة ودورها التنموي ازدادت مستويات الامتثال الضريبي.

10. الإدارة الضريبية:

تشكل فعالية الإدارة الضريبية الركيزة الأساسية لاستقرار المنظومة الجبائية، إذ أن ضعف الفعالية الإدارية وانتشار مظاهر الفساد فيها يؤدي إلى الشعور بالظلم لدى المكلفين، الأمر الذي يؤدي إلى تنامي ظاهرة التراخي في الامتثال والالتزام¹

الفرع الثالث: أنواع الامتثال الضريبي:

يعتبر الامتثال الضريبي ظاهرة متعدد الأبعاد، ويمكن تعريفه بأبسط طريقة على أنه درجة استجابة المكلفين بالقوانين والتشريعات الضريبية المنظمة .

وتتنوع المقاربات لشرح هذا المفهوم؛ فالمقاربة الاقتصادية تركز على الامتثال على أنه حصيلة للتطبيق الصارم للقوانين من قبل الإدارة الضريبية، حيث أن المقاربات السيكلوجية تبين منظوراً يربط قرار المكلف بالامتثال على مدى توافقه مع الأهداف المجتمعية والسياسة الضريبية للدولة. ونظراً لتفاوت درجات الامتثال من مكلف لآخر، تتبنى الإدارة الضريبية الحديثة استراتيجية تقوم على "تصنيف المكلفين" وفق مستويات الامتثال؛ بهدف تخصيص المعاملة الضريبية المناسبة لكل فئة:

¹: منى عبد الفتاح أحمد، العدالة الضريبية وأثرها في الامتثال الضريبي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، العدد 64، المجلد 18،

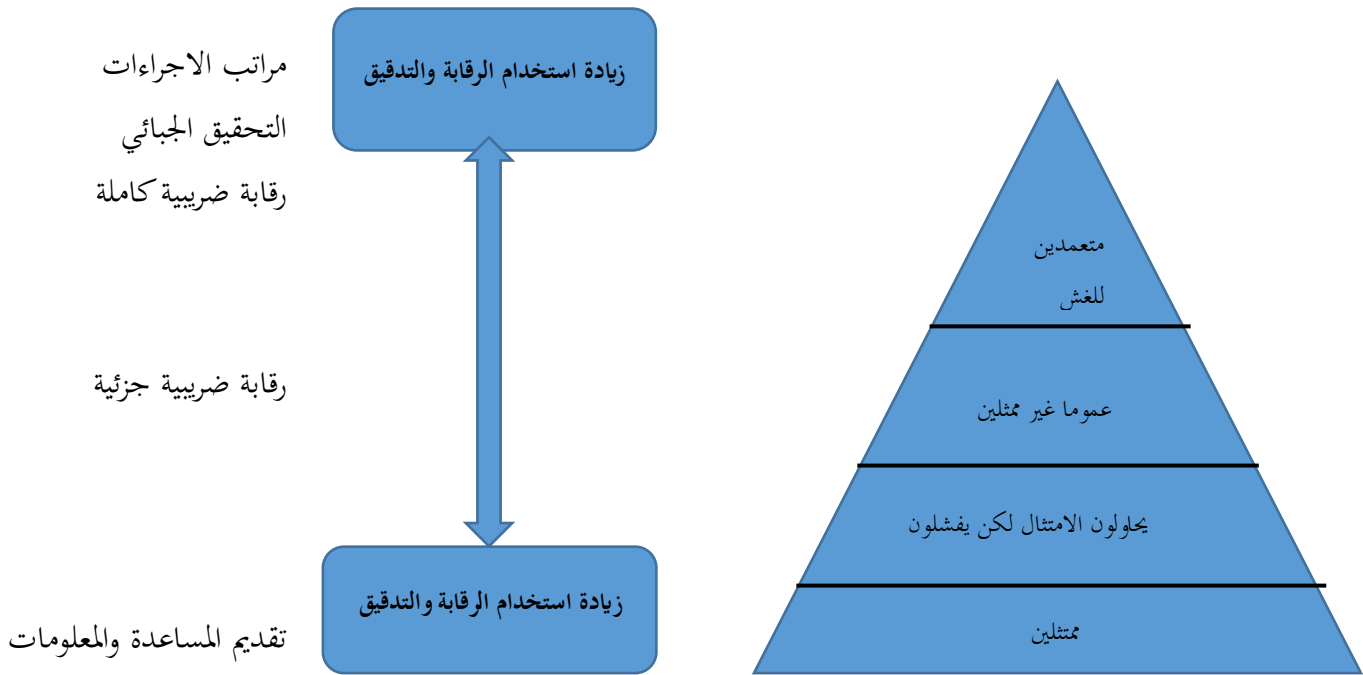
✓ فئة الامتثال الضعيف:

وهم الفئة الذين يعتمدون الغش والتهرب، ومن هنا تتضح ضرورة تشديد الرقابة الجبائية لردعهم.

✓ فئة المكلفين الممثلين:

وهي الفئة التي تلتزم طواعية وعن قناعة ودراية بالقوانين، كما تسعى الادارة الجبائية على توجيه جهودها نحو مرافقتهم وتسهيل حصولهم على المعلومات الجبائية ويمكن تلخيص هذه المستويات فيما يعرف بـ "هرم الامتثال الضريبي" الذي يحدد الإجراءات المتبعة مع كل صنف من المكلفين.

الشكل رقم (01): هرم الامتثال



أولاً: الامتثال الضريبي الطوعي

المصدر: ادير مصطفى، اثر عصرنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر _ دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية (2020/ 2021)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في شعبة المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجبائية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022، ص31

انتشر مصطلح الامتثال الطوعي في الأدبيات الجبائية المعاصرة ليعين الحالة التي يلتزم فيها المكلف بأداء التزاماته الضريبية دون إكراه، حيث يشير الامتثال لغوياً إلى الخضوع للمعايير والضوابط القانونية، حيث تعني "الطوعية" الفعل النابع عن الإرادة الحرة التي غابت عنها وسائل القسر الجسدي أو المعنوي. أما اصطلاحاً: يمكن تعريف الامتثال الطوعي بأنه حالة نفسية مدنية تؤدي إلى تقبل المكلف بالضريبة لها على أنها واجب وطني وضرورة اجتماعية، مما تتولد لديه رغبة شخصية (تلقائية) في الالتزام بدفع الالتزامات دون الحاجة إلى تدخل الإدارة بأساليب ردعية.

وكذلك يشمل هذا المفهوم "امتناع المكلف عن اقتراف أي شكل من أشكال التلاعب والتحايل الضريبي غير مشروع الذي يهدف إلى تقليل العبء الجبائي مثال ذلك:

- التقليل المتعمد للدخل الخاضع للضريبة؛
- المبالغة في تقدير الخصومات والاعباء القابلة للطرح؛
- تزوير المعلومات والبيانات المالية؛
- التأخير العمدي في دفع الضريبة.

ثانيا: الامتثال الضريبي القسري

يمكن تعريف الامتثال القسري على أنه التزام المكلفين بالقوانين الضريبية نتيجة للسلطة الجبرية التي تفرضها الهيئة الجبائية، حيث لا يتولد قرار الامتثال عن قناعة ذاتية بل من خشية احتمال اكتشاف المخالفة وما يتبعها من عقوبات وغرامات مالية.

والإدارة الضريبية تلعب دوراً ريادياً (محورياً) في ترسيخ هذا النوع من الامتثال من خلال التطبيق الصارم للقوانين وعصرنة وتطوير قدرتها على كشف التهرب الضريبي وتحديد تلك المخاطر الجبائية للمكلفين. فكلما ازدادت فعالية الرقابة الضريبية وارتفع احتمال اكتشاف الممارسات الغير مشروعة تعززت القدرة الردعية للمصالح الجبائية مما يجبر المكلفين

(خاصةً غير الممثلين منهم) على احترام القوانين خوفاً من العقوبات؛ وفي مقابل ذلك إن انخفاض احتمال تدني مستويات الامتثال الطوعي والزيادة في محاولات التملص الضريبي. وختاماً يشترك نوعا الامتثال الطوعي والقسري في هدف واحد وهو احترام وتطبيق القوانين الضريبية، غير أنهما يختلفان في "دافع الامتثال".

- الممثل طوعاً: يسعى بدافع القناعة والرغبة الشخصية؛
- الممثل قسراً: يلتزم نتيجة غياب فرصة التهرب دون اكتشافه، فهو يرفض فكرة التضحية بجزء من دخله دون الحصول على مقابل مباشر، ولا يدعن إلا تحت طائلة الرقابة والردع.

إطار المنحدر الزلق:

للتوفيق بين هذين النوعين من الامتثال يمكن الإشارة إلى ما يسمى بـ "إطار المنحدر الزلق" الذي يميز بين الامتثال المبني على الثقة (الطوعي) والامتثال المبني على السلطة والردع (القسري):

- سلطة الإدارة الضريبية: وتتحقق من خلال كفاءة الأعوان، والرقابة الدورية والشاملة، وفرض العقوبات المشددة وتوفير الميزانيات اللازمة لبرامج الرقابة.
- الثقة في الإدارة الضريبية: وتتحقق عندما يدرك المجتمع أن الإدارة تعمل بفعالية ونزاهة لتحقيق الصالح العام وأن التحصيل الضريبي يوجه لتمويل المشاريع التنموية التي تخدم المواطنين.¹

¹ ادير مصطفى، أثر عصرنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر _ دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية (2020/ 2021)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في شعبة المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مباح ورقلة، 2022، ص 30_32

الفرع الرابع: علاقة العدالة الضريبية بمستوى الامتثال الضريبي:

تثبت الدراسات البحثية المنجزة في الحقل الجبائي على وجود علاقة وثيقة بين العدالة الضريبية وسلوك الامتثال لدى المكلفين. ومن خلال مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بمذنبين المتغيرين يتضح لنا أن فهم طبيعة العدالة الضريبية يتطلب إدراك أبعادها المتعددة، كما أشارت دراسة (Etzioni 1986)، أن تصورات المكلفين حول مدى نزاهة المنظومة الجبائية تمثل محدداً لسلوك الامتثال الضريبي يتجاوز في تأثيره معدلات الضريبة بحد ذاتها كما يجمع الباحثون، على أن الارتقاء بمستويات الامتثال الضريبي يظل رهيناً بمدى التحسينات الجوهرية التي تُدخل في النظام الضريبي لضمان نزاهته. وفي سياق متصل، تلعب الثقافة المجتمعية السائدة دوراً محورياً في توجيه سلوك المكلفين، وهو ما وثقه (Richardson, 2005) في دراسة مقارنة شملت ثقافات متعددة، منها أستراليا، وهونغ كونغ. وقد خلصت النتائج العلمية في هذا الصدد إلى أن التصورات الذهنية للمكلفين حيال "العدالة الشخصية" و"العدالة العامة"، بالإضافة إلى طبيعة هيكل معدل الضريبة، هي العوامل الأكثر تأثيراً في تشكيل سلوك الامتثال الضريبي لا سيما في البيئة الضريبية الأسترالية التي كانت نموذجاً لهذه الدراسة.¹

الفرع الخامس: العلاقة بين الإدارة الضريبية والأطراف ذات الصلة بالامتثال الضريبي

1. العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين وأثرها في الامتثال الضريبي

تعتبر الثقة المتبادلة بين الإدارة الضريبية والمكلفين حجر الزاوية في استقرار النظام الجبائي؛ حيث يرتبط الامتثال الضريبي بمدى نزاهة الإدارة وغياب مظاهر الفساد فيها. وفي مقابل ذلك يؤدي غياب الحوكمة واستشراء الفساد الإداري انحصار معدلات الامتثال. مما تضطر الدولة إلى البحث عن موارد تعويضية بديلة؛ كصادرات الموارد الطبيعية أو المساعدات الخارجية

إن السلوك الجبائي السلبي هذا يدخل المنظومة في "حلقة مفرغة" تستهل بانخفاض الإيرادات الجبائية، مما يؤدي إلى الانعكاس السلبي على كفاءة الخدمات العامة، وضعف آليات المساءلة، مما ينتهي الأمر لفقدان المزيد من الثقة في وتدني الحصيللة الضريبية.

وحتى تتجاوز هذه التحديات، اعتمدت الإدارة الجبائية إصلاحات هيكلية (مثل إنشاء مديرية كبريات المؤسسات والمراكز الضريبية الجوارية)، وهي تهدف أساساً إلى تحسين جودة الاستقبال والارتقاء بنوعية الخدمة المقدمة للمكلف كوسيلة لتحفيز الالتزام الطوعي.

¹ مرجع سابق، منى عبد الفتاح أحمد، العدالة الضريبية وأثرها في الامتثال الضريبي، ص 312.

2. علاقة الإدارة الضريبية بالعاملين لديها وأثرها في الامتثال الضريبي

يمثل قرار المكلف بالامتثال (أو عدمه) من أحد الانشغالات الجوهرية في الأدبيات الاقتصادية والتي تناولت التهرب الضريبي، كما تشير القرارات النقدية إلى أن شرافة النزاهة المطلقة لرجال الإدارة ليس دقيقاً بالضرورة في كافة الحالات؛ إذ قد يؤدي الفساد الإداري والممارسات غير مشروعة كالرشوة إلى تحويل التدفقات المالية من الخزينة العمومية إلى المصالح الشخصية لبعض المسؤولين. وبناءً على ذلك فإن الأولوية الإصلاحية تقضي معالجة الفساد الإداري لتعويض العجز في الحصيلة الجبائية، بدلاً من التوجه نحو حلول تقنية يُحتمل أن تكون عبئاً

على الاقتصاد كفرض ضرائب مستحدثة أو الرفع من معدلات الضرائب القائمة.¹

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة

يتناول هذا المطلب الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة من خلال التطرق إلى ماهيتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات الاقتصادية، إضافة إلى عرض نماذج رائدة من الشركات الناشئة في الأسواق الإقليمية والدولية. كما يتم التطرق إلى الإطار القانوني والجبائي الذي ينظم نشاط هذه المؤسسات، مع إبراز أهم آليات الدولة في دعم استمراريته وتعزيز فرص نموها في بيئة الأعمال.

الفرع الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

يسعى أغلب الباحثون للبحث عن مفهوم دقيق للمؤسسات الناشئة، لذا لا يمكن تعريفها بمعيار واحد فقط، بل يجب الاعتماد على عدة معايير معاً، حيث أنّ اختلاف المعايير يبرز تعدد الخصائص التي تتميز بها المؤسسات، وهذا ما تسبب في تباين تعريفاتها من دولة إلى أخرى، ففي البداية سنتناول مفهوم المؤسسة وتعريفها إذ تباينت تعاريف المفكرين حول تعريف المؤسسة الناشئة، تبعاً لاختلاف توجهاتهم، وسنستعرض فيما يأتي جملة من هذه التعريفات:

تعرف المؤسسة باعتبارها عجلة النشاط الاقتصادي، فهي كيان اقتصادي واجتماعي تتنوع فيه القرارات حول تنظيم الوسائل البشرية المادية قصد تحقيق قيمة مضافة وذلك ضمن أهداف محددة وفي إطار زمني ومكاني معين.

تعرف المؤسسة كذلك بأنها: أي منظمة اقتصادية مستقلة مالياً تهدف إلى توفير السلع والخدمات لغايات تسويقية وهي منظمة مهيكلية تحدد فيها الأدوار والصلاحيات. ويمكن أن تعرف بأنها وحدة اقتصادية تتوفر

¹ أسامة فرحات حميدة، الامتثال الضريبي ودوره في تحسين الوضع المالي للمؤسسة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2023، ص 34.

فيها الموارد البشرية والمادية الضرورية لتحقيق الانتاج الاقتصادي.

أما المؤسسات الناشئة فهي كيانات حديثة النشأة تركز على التكنولوجيا بهدف الابتكار وإيجاد الحلول جديدة، سنحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على مختلف التعريفات للمؤسسات الناشئة.¹

أولاً: تعريف المؤسسة الناشئة

تعددت المقاربات السوسيو-اقتصادية في سبيل ضبط مفهوم جامع ودقيق للمؤسسات الناشئة (startup)، حيث يركز المعنى اللغوي للمصطلح في القواميس الأنجلو-سكسونية إلى دمج جزئين: (start) التي توحي ببداية الانطلاق و (up) التي تشير الى طموح النمو المتسارع والقوي.

أما من الناحية الاصطلاحية، فقد تعددت تعريفات الرواد والباحثين وفقاً للزوايا الاقتصادية والعملية كما يلي:

حيث عرفها (eric ries): بأنها مؤسسة إنسانية صممت خصيصاً لابتكار منتج جديد أو تقديم خدمة فريدة في بيئة تتسم بظروف بالغة التعقيد وعدم اليقين الشديد.

كما عرفها (steve blank) بأنها منظمة مؤقتة، صممت بهدف البحث عن نموذج أعمال (business model) يتميز بالقدرة على التوسع (scalability) وقابلية التكرار (repeatability) حيث عرّفها أيضا قاموس larousse أيضاً بأنها شركة ابتكارية ناشئة تراول نشاطها بصفة أساسية في قطاع التقنيات الحديثة، وتصنف ككيان اقتصادي يحوز على إمكانيات نمو هائلة، يسعى للعمل تحت ضغط عدم اليقين؛ لتلبية المتطلبات الواسعة، أو خلق احتياجات استهلاكية جديدة تسمح له باختراق السوق القائم وفرض القيادة السوقية فيه.

وبناء على ما سبق، يمكن تعريف المؤسسة الناشئة إجرائياً على أنها شركة حديثة النشأة، تتصف بالابتكار والمخاطرة العالية، تهدف من خلال نموذجها الاقتصادي إلى توفير وتقديم حلول أو منتجات مبتكرة تستجيب تطلعات فئة واسعة من المستهلكين، مع قدرة كامنة على تحقيق نمو سريع ومُتنام في مدة زمنية وجيزة.²

ثانياً: أهداف المؤسسات الناشئة

تسعى المؤسسات الناشئة بشأنها شأن بقية المؤسسات إلى تحقيق تلك الأهداف وذلك على غرار ما أكدته بعض المدارس النظرية الاقتصادية في التسعينيات، كانت تلك المدارس ترى أن منح الأولوية الأهداف الموجهة

¹ مير أمين، المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في التنمية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص قانون أعمال، جامعة النعامة، 2023، ص12.

² حاج سعيد يوسف، راجي بوعبد الله، التحفيز الجبائية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت، العدد02، المجلد12، 2021، ص1232.

نحو الصناعات الثقيلة هو السبيل لتحقيقها، لكن بعد التسعينيات ظهرت توجهات أخرى بالإضافة إلى توفير فرص عمل دائمة ودعم الترويج والمنافسة السوقية، ظهرت آراء ترى في المؤسسات الصغيرة أداة فعالة لتحقيق المنافسة العامة. ويعد هذا الهدف جوهرياً في تأسيس هذا النوع من المؤسسات نظراً لدورها الفعال في الدول السائرة في طريق النمو؛ إذ أنّها لا تحتاج إلى إمكانيات مالية أو مادية ضخمة، وبما أنّها فكرة ناجحة فالهدف من تأسيسها هو:

- دعم روح المبادرة عند الأفراد والجماعات من خلال إنشاء مشاريع اقتصادية تقدم سلع وخدمات غير مطروحة سابقاً وإحياء الأنشطة الاقتصادية المتوقفة بسبب ظروف معينة كالصناعات التقليدية إلى جانب التعاقد مع قطاعات الصناعة والبناء والأشغال العامة.
- توليد مناصب شغل مستحدثة سواء بشكل مباشر من قبل أصحاب المؤسسات أنفسهم، أو بشكل غير مباشر من خلال التوظيف.
- إعادة إدماج العمال المسرحين نتيجة عمليات إعادة الهيكلة أو الخصخصة أو بسبب إفلاس المؤسسات العامة أو تقليص عدد السكان العاملين.
- أن يصبح أداة فعالة لتوطين الأنشطة الاقتصادية في المناطق النائية، ووسيلة مهمة لتعزيز وتثمين الموارد المحلية وإحدى آليات تحقيق التكامل والاندماج بين مختلف المناطق.
- أن تشكل حلقة وصل في الهيكل الاقتصادي عن طريق تكوين علاقات تشابكية مع المؤسسات الفاعلة التي تشترك معها في نفس المدخلات.
- تمكين فئات مجتمعية متعددة تمتلك أفكار استثمارية واعدة غير أنّها تعاني من نقص في الموارد المالية والكفاءة الإدارية لتحويلها إلى مشاريع ملموسة على أرض الواقع.¹

الفرع الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة

بعد استعراض جملة التعريفات السابقة فإن حصر خصائص المؤسسات في حالة عدم يقين و الاعتماد على تكنولوجيا وحدها يعد غير كافٍ رغم منطقيته في هذه المرحلة وبناء عليه سيتم تناول مجموعة من الخصائص تمكن من تمييزها من وجهة نظر عدة باحثين، والتي يمكن حصر أبرزها على النحو الآتي:

- ✓ تمتاز بهيكل تنظيمي بسيط يتسم بالمرونة وسريع الاستجابة مع سهولة تدفق المعلومة في البداية يكون غالباً غير رسمي وعدد الموظفين قليل ويعملون معاً كفريق واحد؛
- ✓ هي مؤسسة حديثة النشأة بلا خلفية تاريخية تنطلق من فكرة لصاحب المشروع لتتحول إلى كيان ناشئ

¹ نش حمزة، المؤسسات الناشئة في الجزائر قراءة في مسارات المفهوم، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، العدد الأول، المجلد 9، ص 115

- قد يكون مؤقتاً اما بسبب تعرضها للفشل او انتقالها الى فكرة ثانية فيها فرصة جديدة؛
- ✓ هي مؤسسات تستند الى التكنولوجيا الحديثة ولا تقتصد على الجانب الابتكاري بل من خلال استحداث أساليب وطرق عمل معاصرة تتميز بمعدلات نمو عالية تمكنها من السيطرة على حصص سوقية واسعة وتحقيق إيرادات عالية؛
- ✓ القدرة التنافسية: تعرضت هذه المؤسسات الى منافسة قوية في إطار محاولة السيطرة على السوق المستهدف باعتبارها وافداً جديداً يشكل تهديداً للخدمات او المنتجات القائمة او البديلة او الوسيطة؛
- ✓ المجازفة والمخاطرة من خلال ممارسة أنشطتها في ظل ظروف عدم التأكد؛
- ✓ تتميز هذه المؤسسات بالانفتاح على البيئة الخارجية مما يجعلها تؤثر فيها وتتأثر بها في آن واحد.
- ✓ نوع الاستراتيجية غالباً ما تعتمد استراتيجية التخصص نظراً ان نشاطها يتركز على منتج او خدمة محددة تتطلب التركيز لتطويرها وتفادي تشتت الجهود الناتج عن النمو المتسارع الذي يفرض ضرورة اليقظة التكنولوجية ويقتطع السوق.¹

الفرع الثالث: نماذج رائدة من الشركات الناشئة في الأسواق الإقليمية والدولية:

أولاً: منصة "tamara" (نموذج التكنولوجيا المالية fintech)

هي منصة متخصصة في خدمة واشتر الآن وأدفع لاحقاً؛ تأسست سنة 2020 م على يد مؤسسين السعوديين عبد المجيد الصيخان، تركي بن زرة وعبد المحسن البابطين، توفر هذه الشركة خدماتها للمتسوقين عبر الانترنت وداخل المتاجر في كل من الكويت والامارات والسعودية، إذتيح لنا الشراء والدفع بالتقسيط بدون فوائد أو رسوم إضافية، وتضم الشركة نحو 4 ملايين عميل، وأكثر من 4 آلاف تاجر؛ مثل SEIN, IKEA, ADIDAS، بلغت قيمة المعاملات المنفذة عبر المنصة نحو 275 مليون دولار سنة 2021 م، في أوت 2022م جمعت الشركة 100 مليون دولار ضمن جولة تمويل من السلسلة (ب) ويتجاوز عدد موظفيها 270 موظف موزعين على مكاتبها في السعودية والإمارات وألمانيا والفييتنام، وتتوقع الشركة أن تحقق الربحية في الفترة الممتدة بين عامي 2023 م و2024 م مع إمكانية طرح أسهمها للاكتتاب العام الأولي في المستقبل.

ثانياً: شركة " trukker " (نموذج الحلول اللوجستية الرقمية)

هي شبكة رقمية متخصصة في تقديم خدمات النقل بالشاحنات، تأسست عام 2016 على يد غوراف بيسواس وبراديب مالا فارابو ويقع مقرها الرئيسي في السعودية، ويبلغ حجم الاسطول الذي تُشغله الشركة 45 ألف شاحنة وسائق في السعودية، الإمارات، مصر، البحرين، الأردن، عمان، وباكستان، ورابطة الدول المستقلة، وتقدم الشركة خدماتها لأكثر من 700 شركة حتى سبتمبر 2022، كما جمعت 100 مليون دولار في جولة تمويل ما قبل الاكتتاب العام بقيادة شركة الاستثمار البحرينية Investcorp، وبمشاركة شركة مبادرة الاستثمار ومستثمرين آخرين وبلغ رأس مالها 203 مليون دولار سنة 2022م

¹ فادمي مولات، واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الدراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد الثاني، المجلد السابع ديسمبر 2024، ص 326

ثالثاً: شركة " yassir " (نموذج الاقتصاد التشاركي والخدمات المتعددة)

هي منصة جزائرية الأصل متخصصة في النقل التشاركي وخدمات التوصيل والمدفوعات تأسست عام 2017 على يد نور الدين طيبي وتتوزع فروعها تونس والمغرب تقدم هذه شركة ثلاث خدمات تشمل النقل التشاركي وتوصيل الطعام والخدمات المالية في 6 بلدان 45 مدينة بالإضافة الى الجزائر وتونس والمغرب؛ وبعض من الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية ولديها ما يزيد عن 100 ألف شريك وموزعة بين عمال توصيل وتجار جملة وتجزئة وسائقين. تخدم الشركة أكثر من 8 ملايين مستخدم وقد نجحت في جمع 150 مليون دولار في نوفمبر 2022 م خلال جولة تمويل من السلسلة (ب) كما تخطط للتوسع نحو أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وقد بلغ رأس مالها 193,25 مليون دولار سنة 2022¹

الفرع الرابع: التنظيم الجبائي للمؤسسات الناشئة:

تعد الشركة كياناً قانونياً يستلزم الحصول على وضع قانوني سليم والخضوع للنظام الضريبي المعمول به، وقبل تأسيس أي مؤسسة خاصة يتعين دراسة النصوص القانونية ومتابعته تحديثاتها لاختيار الشكل القانوني الأنسب والاستفادة من أكبر عدد من الفرص من المزايا، المتاحة، بما ذلك المزايا المرتبطة بالتشريعات الضريبية عند إنشاء المؤسسة.

أ- الالتزامات الجبائية والمحاسبية للمؤسسات الناشئة

قبل الخضوع في تفاصيل الالتزامات الضريبية لا بد أولاً استعراض الانظمة الضريبية التي تخضع لها المؤسسات الناشئة أولاً: الالتزامات في ظل النظام الحقيقي: في حال خضوع المؤسسة الناشئة للنظام الضريبي على أرباح الشركات فإنها تلتزم بتقديم التصريحات التالية:

I. الالتزامات التصريحية:

✓ التصريح بالوجود: يعد التصريح بالوجود التزاماً قانونياً حيث يجب اكتبته وتقديمه خلال مدة لا تتجاوز 30 يوماً من انطلاق النشاط ويقدم هذا التصريح وفق النموذج المعتمد من الادارة الجبائية والمودع لدى مفتشية الضرائب التابعة إقليمياً لموقع ممارسة النشاط .
في حال امتلاك مؤسس الشركة الناشئة وحدة أو عدة وحدات في نفس الوقت بالتزامن مع المؤسسة الرئيسية، فيتعين عليه تقديم تصريح شامل بالوجود عن مؤسسة إلى مفتشية الضرائب المباشرة الكائنة في المقر الرئيسي.
✓ التصريح الشهري (سلسلة G50):

يعتبر التصريح الشهري وفقاً للنموذج G50 تصريح منفرداً بدلاً عن قسيمة إشعار الدفع. ويلزم تقديمه إلى قابض الضرائب المختص إقليمياً خلال 20 يوماً الأولى من الشهر الذي يعقب الشهر الذي أستمحت فيه الحقوق وتنفيذ الاقتطاع من المصدر مع تسديد المبالغ المستحقة في نفس الوقت. يتم التصريح ضمن 3

¹ شيما شنيبة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي، 1945، قالة، 2023، ص 52_53.

أقساطٍ متتاليةٍ مدرجةٍ على التوالي شهرَ جانفي، أفريل، جويلية، أكتوبر ويتعيّن إيداعُ كلِّ قسطٍ خلالَ 20 يوماً الأولى من الشهر الموالي.

أما رصيدُ التَّصفيةِ فيدرجُ في تصريحِ شهرِ مارس من السَّنةِ التَّاليةِ، ويجبُ اداعه خلالَ العشرينَ يوماً الأولى من شهرِ أفريل.

✓ التصريحُ السنويُّ بالنتائج:

يتعيّنُ اكتتابُ تصريحِ خاصٍّ في التَّائجِ المتعلقةِ بالسَّنةِ الماليَّةِ المنصرمةِ في أجلٍ أقصاهُ 30 أفريل من كلِّ سنةٍ وذلك وفق النَّمُودج الذي توفره المصالح الجبائية.

يجبُ إيداع هذا التصريح لدى مركزِ الضرائبِ في نفسِ مكانِ المقرِّ الاجتماعيِّ أو المقرِّ الرئيسيِّ للمؤسسة غير أنَّه يجوز منح تأجيلٍ لا يتجاوز 3 أشهر في حال وجودِ قوَّةِ قاهرةٍ، وذلك بموجب قرارٍ صادرٍ عن المدير العام للضرائب.

II. الالتزاماتُ المحاسبيةُ:

(أ) مسكُ المحاسبة:

تلتزمُ المؤسسةُ الناشئةُ لمسكٍ محاسبيةٍ منتظمةٍ وإثباتها وفقاً للقوانينِ والتنظيماتِ المعمول بها، وعلى وجه الخصوصِ النِّظامِ المحاسبيِّ الماليِّ (SCF) مع ضرورةِ ضمانِ توافقِ المفاهيمِ والتعريفاتِ المحاسبيةِ الواردةِ في scf مع أحكامِ ضريبيَّةٍ ساريةٍ على تحديدِ الوعاءِ الضريبيِّ. ويتعيّنُ إرفاقُ التصريحِ بالمستنداتِ التالية:

رقمُ الأعمالِ، ورقمُ التَّسجيلِ التجاريِّ وهويَّةُ وعنوانُ المحاسبينِ أو المحاسب أو الخبراءِ المسؤولين عن إعدادِ المحاسبة ومراقبةِ التَّائجِ مع توضيحِ ما إذا كانَ هؤلاءِ المختصين ضمن مستخدمي المؤسسة الذين يتقاضون أجوراً أم لا في حالِ مسكِ المحاسبة بلغةٍ أجنبية. يتعين تقديمُ ترجمةٍ مصادقٍ عليها من طرفٍ مترجمٍ معتمد عند كلِّ طلبٍ يوجهه المفتش.

يجبُ إرفاقُ أيضاً الملاحظاتِ والاستنتاجاتِ المقدمةِ من المحاسبينِ المكلفين من قبلِ المؤسسة لغرضِ إعدادِ أو مراقبةِ أو تقديرِ الحَصيلةِ أو حساباتِ التَّائجِ الاستغلالِ.

(ب) تقديمُ المستنداتِ المحاسبيةِ:

يتعيّنُ على المكلفِ عند كلِّ طلبٍ صادرٍ عن مفتشِ الضرائبِ، تقديمُ كافَّةِ الوثائقِ المحاسبيةِ وسجلاتِ الجردِ ونسخِ الإرسالياتِ وأوراقِ الإيراداتِ والنفقاتِ وذلك لإثباتِ صحَّةِ التَّائجِ المدرجةِ في التصريحِ .

(ج) حفظُ الوثائقِ المحاسبيةِ:

تلتزمُ المؤسسةُ الناشئةُ بالاحتفاظِ بالسجلاتِ والمستنداتِ المحاسبيةِ وكذا الوثائقِ الثبوتيةِ، ولاسيما فواتيرِ الشراءِ التي يتمُّ على أساسها ممارسةُ حقِّ الرقابةِ والتحقيقِ لمدةِ عشرِ (10) سنواتٍ. وتبدأ هذه المدة بالنسبة للسجلاتِ من تاريخ آخر قيد، أما بالنسبة للوثائقِ الثبوتية فتبدأ من تاريخ إعدادها .

شروط الخضوع لنظام الحقيقي:

يخضع للنظام الحقيقي حسب قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة¹:

- الأشخاص المعنويون مهما كان رقم أعمالهم؛
- الأشخاص الطبيعيون إذا كان رقم أعمالهم يتجاوز 8.000.000 دج؛

1) الالتزامات في ظل النظام الجزائي

- يتعين على الأشخاص الخاضعين عند ممارسة أنشطة تجارية أو صناعية أو حرفية مسك سجلين:
- سجل مرقم ومؤشر عليه من طرف المصالح الجبائية، يلخص سنوياً ويتضمن تفاصيل المشتريات مرفقة بالفواتير وكافة الوثائق الثبوتية سجل مرقم ومؤشر يحتوي على تفاصيل المبيعات.
- أما بالنسبة للمكلفين الذين يمارسون نشاطاً خدمياً فيتمثل التزامهم في الاحتفاظ بدفتر الأستاذ، ويترتب على الإخلال بمسك هذه السجلات فرض غرامة مالية قدرها عشرة آلاف دينار جزائري (DA10000)
- وتجدر الإشارة إلى أن القانون رقم 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 والمتعلق بالنظام المحاسبي المالي ينص على إمكانية مسك محاسبة مالية مبسطة من قبل الكيانات الصغيرة، التي لا تتجاوز رقم أعمالها وعدد أعمالها ونشاطها العتبات المحددة قانوناً يجوز للمؤسسات تطبيق نظام المحاسبة المالية المبسطة شريطة ألا يتجاوز رقم أعمالها وعدد العمال لديها، خلال سنتين مالتين ما يلي:
- المؤسسات ذات النشاط التجاري: يشترط أن يقل رقم أعمالها عن عشرة ملايين دج وألا يتجاوز عدد مستخدميها الدائمين تسعة (09) موظفين.
- المؤسسات ذات النشاط الإنتاجي والحرفي: يشترط أن يقل رقم أعمالها عن (06) ملايين دج وألا يتجاوز عدد مستخدميها الدائمين تسعة (09) موظفين.
- المؤسسات الخدمية ومختلف القطاعات الأخرى: تخضع هذه المؤسسات لنفس العتبة المتعلقة بعدد العمال المحددة للقطاعات السابقة غير أن رقم الأعمال يختلف حيث حدد ب (03) ملايين دج.

ب- التحفيزات والامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسات الناشئة:

/الامتيازات المتعلقة بالضرائب غير المباشرة والحقوق الجمركية: إعفاء كامل من الرسم على القيمة المضافة TAV وتطبيق معدل مخفض للحقوق الجمركية بنسبة 5٪².

الإعفاءات: يعفى الأشخاص الطبيعيون والمعنويون الذين يحملون علامة مؤسسة ناشئة من الضريبة

¹ المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية (الجزائر)، "ما هو النظام الحقيقي"، متاح على الموقع الإلكتروني: dgi.mf.gov.dz، (تاريخ التحديث: 28 فيفري 2026)، تاريخ الاطلاع: 13 ماي 2026.

² الكريو رحيل، عمور مريامة، أثر الامتيازات الجبائية على المؤسسات الناشئة دراسة حالة للمؤسسات الناشئة في حاضنة djazair up (نظرية استشرافية)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجبائية معمقة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، 2022، ص 19-23.

على الدخل الاجمالي. من الضريبة على أرباح الشركات أو من الضريبة الجزائية الوحيدة، حسب الحالة، لمدة أربع سنوات ابتداء من تاريخ الحصول على علامة مؤسسة ناشئة، يحدد بسنتين (2) إضافيتين في حالة التجديد لهذه العلامة.¹

الفرع الخامس: إستراتيجيات وآليات الدولة في دعم إستمرارية المؤسسات الناشئة:

أولاً: استراتيجيات وسياسات دعم المؤسسات الناشئة:

تولي الحكومات أهمية متزايدة للمؤسسات الناشئة لما لها من أثر إيجابي على النمو الاقتصادي والتنمية المجتمعية فتسعى إلى وضع سياسات داعمة تشمل الهيئات المالية الداعمة حاضنات الأعمال، والتحفيزات الجبائية، وتهيئة المناخ البيئي الملائم وسرّ القوانين والتنظيمات توضّح وتضبط عمل المؤسسات الناشئة.

• الهيئات المالية الداعمة:

تعدّ من أبرز هذه السياسات، إذ تواجه المؤسسات الناشئة عادةً صعوبات في التمويل. لذلك تعمل الدول على إنشاء صناديق وهيكل مالية متخصصة لمرافقة أصحاب المشاريع وتسهيل انطلاقتهم، ومن أبرز نماذجها في الجزائر جهاز "أونساج"، وآليات رأس مال المخاطر، وصندوق تمويل المؤسسات الناشئة.

• حاضنات الأعمال:

تعرف بأنها منظومة متكاملة من الخدمات والاستشارات والتسهيلات التي توفرها لفترة زمنية محددة مؤسسة ذات خبرة لأصحاب الأفكار الابداعية الراغبين في انطلاق مشاريعهم وتهدف إلى:

- ✓ ربط المؤسسات الناشئة بالسوق، وتقديم دراسات الجدوى والتوجيه.
- ✓ تحفيز المستثمرين على إنشاء رأس مال مخاطر، وتأمين نتائج البحث العلمي والأفكار الابتكارية وتحويلها إلى منتجات قابلة للتسويق.
- ✓ تشجيع روح المبادرة لدى المودعين.

• التحفيزات الجبائية: هي امتيازات ضريبية يقرها المشرع الجبائي لتحفيز الاستثمار الوطني والاجنبي.

الاعفاء الجبائي وهو تنازل الدولة عن حقها في التحصيل الضريبي اتجاه المكلف مقابل ممارسته لنشاط معين وفق شروط محددة وقد يكون اعفاء دائماً او مؤقتاً.

¹ قانون رقم 25-17 مؤرخ في 23 جادى الثانية عام 1447 الموافق 14 ديسمبر سنة 2025، يتضمن قانون المالية لسنة 2026، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 88، الصادرة بتاريخ 11 رجب عام 1447 هـ الموافق لـ 31 ديسمبر سنة 2025 م، ص 56

- **التخفيضات الجبائية:** وتتمثل في إخضاع المكلف بالضريبة لمعدلات أقل من المعدلات العادية، شريطة التزامه بجملة من الضوابط المحددة قانوناً.
- **خسائر السنوات السابقة:** وبعد إجراء تحفيزاً تساهم من خلاله الدولة في تحمل خسائر المكلف من خلال السماح بخصم خسائر السنوات السابقة من أرباح السنوات اللاحقة وتهدف هذه التحفيزات الجبائية إلى:
 - ✓ خلق مناخ استثماري محفز وتنافسي لجذب رؤوس الأموال.
 - ✓ تعزيز المنافسة بين المؤسسات بإعفاء منتجاتها من الضرائب.
 - ✓ توزيع الاستثمار عبر مناطق الوطن لاسيما المحرومة منها المساهمة في خفض معدلات البطالة وخلق مناصب عمل.¹

ثانياً: آليات الدولة في دعم استمرارية المؤسسات الناشئة

تسعى الدولة الجزائرية إلى دعم استمرارية المؤسسات الناشئة من خلال إنشاء عدّة وكالات وهيئات متخصصة تهدف إلى مرافقة أصحاب المشاريع وتقديم الدعم المالي والتقني والاداري. وتعتبر هذه الوكالات من أهم الآليات التي تساعد المؤسسات الناشئة على تجاوز الصعوبات وضمان بقائها ونموها في بيئة الأعمال. من أهم هذه الهيئات ما يلي:

➤ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية: (NESDA)

تعدّ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، المعروفة اختصاراً بـ NESDA، هيئة حكومية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي، مقرها بولاية قلمة، وتخضع لوصاية الوزير المنتدب المكلف بالمؤسسات الناشئة والمصغرة، بصفته مساعداً لرئيس الوزراء. تُسند إلى هذه الوكالة مهمة أساسية تتمثل في تعزيز نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تشجيع إنشاء المشاريع وتوسيعها، بما يسهم في خلق فرص عمل وتقليص نسب البطالة، فضلاً عن تطوير التعاقد الخارجي ورفع قيمة الصادرات الوطنية.²

¹ الزهراء طلحي، استراتيجيات وتوجهات الدولة لدعم ونمو واستمرارية المؤسسات الناشئة، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، العدد الأول، المجلد 202305، ص 42_43.

² حسناء تريكي، عبد السلام بن طاجين، مساهمة آليات التمويل في دعم المقاولاتية السياحية في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية NESDA، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص ريادة الاعمال، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2025، ص 60.

➤ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

في بداية سنة 2004، أنشئ جهاز خاص بالقرض المصغر، يتمثل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وهي هيئة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. وتتمحور مهامها الأساسية حول إبرام اتفاقيات شراكة مع البنوك لضمان التمويل، بالإضافة إلى تقديم خدمات الاستشارة والمرافقة التقنية لحاملي المشاريع المستفيدين من القرض المصغر (الجريدة الرسمية 2003)

الاستراتيجيات الجديدة والمستحدثة الخاصة لدعم المؤسسات الناشئة:

أعلنت الحكومة بتاريخ 20 مارس 2020 عن جملة من القرارات التي تشكل استراتيجية وطنية لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها وقد تمثلت أبرز هذه القرارات فيما يلي:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.
- إنشاء مجلس أعلى الابتكار باعتباره حجر الزاوية في رسم التوجيهات الاستراتيجية المتلفة بثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي لخدمة تنمية اقتصاد المعرفة.
- وضع إطار قانوني يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكافة المصطلحات المرتبطة بالنظام البيئي الاقتصاد المعرفة، بهدف تبسيط إجراءات تأسيس هذه الكيانات.
- إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، مما سيؤدي إلى مراجعة النصوص السارية لتكييف آليات التمويل مع مراحل نمو المؤسسات الناشئة.
- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي الجاري إنجازه من طرف شركة سوناطراك على مستوى حديثة الرباح الكبرى "دنيا برك" إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.
- تمكين حاملي المشاريع المؤسسات الناشئة، من استغلال الفضاءات المتاحة داخل الهياكل التابعة لقطاع الشباب والتكوين المهني عبر التراب الوطني.
- تكليف الجماعات المحلية بتهيئة فضاءات مخصصة للمؤسسات الناشئة، مع إعطاء الأولوية للولايات التي تزخر بإمكانيات معتبرة من حاملي المشاريع المبتكرة لا سيما بشار، ورقلة، قسنطينة، وهران، تلمسان، سطيف، باتنة، على أن يتم تعميم هذه العملية وطنياً لاحقاً. تكليف وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بضمان التنسيق بين القطاعات وضبط مساهماتها لتنفيذ استراتيجية تطوير.

➤ صندوق تمويل المؤسسات الناشئة: (ASF)

عقب استحداث الوزارة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، ووضع الإطار القانوني الذي يحدد وضعية المؤسسة الناشئة والمزايا الممنوحة لها، تم الإطلاق الرسمي لـ "صندوق تمويل المؤسسات الناشئة" بتاريخ 03 أكتوبر 2020، وذلك خلال فعاليات المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة بالمركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة.

آلية عمل الصندوق:

يعتمد صندوق تمويل المؤسسات الناشئة في فلسفته التمويلية على آلية الاستثمار في رؤوس الأموال (Venture Capital)، وهي آلية تختلف جذرياً عن ميكانزمات التمويل التقليدية القائمة على القروض وتتجسد هذه الآلية في تمويل الشباب من خلال المشاركة في المخاطر وتقاسم الأرباح والخسائر، دون إلزام حاملي المشاريع بتقديم ضمانات عينية لا يمتلكونها في الغالب. وفي هذا السياق، أكد "وليد ياسين" أن الاستثمار في رأس المال يتضمن بالضرورة تحمّل المخاطر، مشيراً إلى أنه لا يمكن تصوّر مؤسسة ناشئة دون الحديث عن المخاطرة في رأس المال.¹

المطلب الثالث: أثر الامتثال الضريبي على المؤسسات الناشئة

يعدّ الامتثال الضريبي ركيزة استراتيجية، وعاملاً ربحياً، ومحركاً فعلياً لنمو المؤسسات الناشئة واستمراريتها إذ لا يقتصر مفهومه على مجرد الوفاء بالالتزامات القانونية المتعلقة بدفع الضرائب في آجالها المحددة بل يتعداه إلى كونه آلية وقائية تحمي المؤسسة من المخاطر المالية والقانونية التي قد تهدّد بقاها، لا سيما خلال مرحلة التأسيس التي تتميز بهشاشة الهيكل المالي والإداري. فالمؤسسة التي تبني نظامها المحاسبي والجبايي على هيكل مالي متوازن منذ انطلاقتها، ترسي وضعية جبائية سليمة، وترسخ لنفسها بيئة عمل مستقرة تقلّل من احتمالات التعرّض لرقبات المفاجئة، أو الغرامات التأخيرية، أو التعديلات الجبائية اللاحقة. كما يمثّل الامتثال الضريبي مصدراً غير مباشر للتمويل؛ إذ تمنح الدولة مجموعة من الامتيازات والإعفاءات الجبائية لفائدة المؤسسات الناشئة، خاصة تلك الحائزة على علامة "لا بل" للمؤسسات الناشئة المبتكرة، بهدف تحفيز الشباب على تجسيد أفكارهم الريادية على أرض الواقع. وتتيح هذه التسهيلات للمؤسسة الاحتفاظ بجزء معتبر من تدفقاتها النقدية، كان من المفترض توجيهه لتسديد الأعباء الضريبية، ومن ثم إعادة استثماره في تطوير المنتج، أو توسيع السوق أو تعزيز القدرات التكنولوجية مما يمنحها وضعاً جبائياً آمناً يحفز على التمدد الاقتصادي والاستدامة على المدى المتوسط والطويل.

وفي المقابل، فإن إهمال المؤسسة الناشئة لمقتضيات الامتثال الضريبي يؤدي إلى حرمانها من هذه المزايا التحفيزية ويعرضها لمخاطر النزاعات مع الإدارة الجبائية، وما يترتب عنها من أعباء إضافية تتمثل في الغرامات، وزيادات التأخير، وفوائد التقادم. كما أن التراكم المتزايد للديون الجبائية يضعف من ملاءتها المالية، ويغلق أمامها

¹ عبادية بسمه، فاطمة، المرجع السابق، 43، 46.

آليات التمويل النظامي، ويقوض فرصها في جذب المستثمرين، الأمر الذي قد ينتهي بها إلى الاختلال المالي والإفلاس. وتجدر الإشارة إلى أن شهادة الوضعية الجبائية أصبحت اليوم شرطاً أساسياً ضمن الملفات المطلوبة للحصول على القروض البنكية، أو الاستفادة من آليات الدعم التي توفرها هيئات مثل: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANAD، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، أو حتى عند التفاوض مع المستثمرين الخواص وصناديق رأس مال المخاطر. فغياب هذه الشهادة، أو ظهور مخالفات جبائية في سجل المؤسسة، يزعزع موثوقية الجهات الممولة حول مصداقيتها وشفافية تسييرها، ويقلل من فرص حصولها على التمويل اللازم لانطلاقها أو توسعها. إلى جانب ذلك، فإن الاستفادة من الإعفاءات الجبائية المقررة لمدة أربع سنوات تمنح المؤسسة هامشاً مالياً واسعاً يعزز من سيولتها، ويخفض من كلفة التمويل الذاتي، وهو ما يعد ميزة تنافسية في بيئة أعمال تتصف بندرة الموارد وارتفاع كلفة رأس المال. كما أن هذه الإعفاءات تساهم في تحسين هيكل التكاليف، وتزيد من قدرة المؤسسة على تسعير منتجاتها بشكل تنافسي في السوق.

ومن الناحية الإدارية والتنظيمية، فإن المؤسسة الممتثلة ضريبياً تكسب ثقة الإدارة الجبائية، مما يجنبها الإجراءات الرقابية المكثفة والمفاجئة، ويوفر لها مناخاً قانونياً ومالياً مستقرًا. وينعكس هذا الاستقرار إيجاباً على كفاءة التسيير الداخلي؛ حيث يتمكن مسيرو المؤسسة من تركيز جهودهم ومواردهم على الأنشطة التشغيلية والتطويرية بدلاً من استنزافها في معالجة النزاعات الضريبية أو تسوية المخالفات. وبذلك يتحول الامتثال الضريبي من عبء تقليدي إلى ميزة استراتيجية ترفع من مصداقية المؤسسة، وتعزز من جاذبيتها الاستثمارية في السوق.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة

في هذا المبحث سيتم التطرق إلى بعض ما توصلت إليه مجموعة من الباحثين السابقين في مجال دراساتنا لما له علاقة بها، فقد تم تقسيمه إلى مطلبين، المطلب الأول نتطرق فيه لبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الموضوع والمطلب الثاني مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

المطلب الأول: الدراسات السابقة

سوف نتناول في هذا المطلب مجموعة من الدراسات السابقة ومن مصادر مختلفة مذكرات ماجستير، مذكرات دكتوراه، ومجلات ومدخلات.

الفرع الأول: الدراسات المتعلقة بالامتثال الضريبي

الدراسة الأولى: الصديق شاذلي محمد رحومة دراسة تأثير العدالة الضريبية على الامتثال الضريبي في ليبيا أطروحة مقدمة إلى كلية عثمان يوب عبد الله لدراسات العليا في الإدارة أعمال استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم (محاسبة الدولية) جامعة اوتار ماليزيا 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير أبعاد العدالة الضريبية مثل العدالة العامة وسعر الضريبة والتبادل مع الحكومة والموقف اتجاه الضرائب الاثراء والمصلحة الذاتية على الامتثال الضريبي في ليبيا وتم طرح الاشكال التالي: تأثير العدالة الضريبية على الامتثال الضريبي في ليبيا؟

وتم الوصول الى النتائج التالية: يمكن وصف الامتثال الضريبي بأنه التزام دافعي لضرائب بقواعد ضرائب في بلدهم أو عدم التزامهم به، يعد الامتثال الضريبي ظاهرة علمية تورق كلاً من الدول المتقدمة والنامية.

الدراسة الثانية: إيدير مصطفى «أثر عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر» أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه 2021/2020

هدفت الدراسة إلى تبيان مكانة برامج العصنة في الإدارة الضريبية الحديثة، خاصة في ظل الانتشار الكبير الذي تعرفه الرقمنة على جميع الأصعدة: الاقتصادية، المالية والإدارية؛ وتم وضع الإشكالية الرئيسية للأطروحة والمتمثلة في: ما مدى تأثير عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للشركات البترولية محل الدراسة في الجزائر؟ وبعد اختبار فرضيات الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- هناك تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية لإعادة تنظيم لإدارة الضريبة المستقل على الامتثال الضريبي للشركات البترولية في الجزائر، وخاصة بالنسبة لتخصيص مصالح ضريبية لكل فئة من فئات المكلفين بالضريبة، حيث يوجد ارتباط قوي كفاية بين إعادة تنظيم الإدارة الضريبية والامتثال الضريبي للشركات البترولية.

- يسمح برنامج عصرنة الإدارة الضريبية بتخفيف عبء الالتزامات الضريبية على المكلفين بالضريبة من خلال توفير آليات وإجراءات تسهل عليهم استكمال التزاماتهم.
- يرى المكلفون بالضريبة بأن مديرة كبريات المؤسسات غير قادرة على تقديم الخدمات التي تعدهم بها بشكل موثوق فيه.

الدراسة الثالثة: Compliance Risk Management: Managing and Improving 2004 Tax compliance

منتدى إدارة الضرائب، مجموعة الفرعية للامتثال، هيئة تنظيم اتصالات مركز السياسة الضريبية والإدارة، مذكرة إرشادية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

يهدف هذا الدليل إلى توفير إطار عمل لتطبيق مبادئ إدارة مخاطر الامتثال الحديثة على إدارة مخاطر الامتثال الضريبي. ويحدد ويناقش المبادئ العامة الموجودة في كل من تحديد ومعالجة مخاطر الامتثال ضمن مجموعة واسعة من الولايات القضائية الضريبية. كما يوفر معلومات حول الطريقة التي تؤثر بها استراتيجيات المعالجة على سلوك الشركات الصغيرة فيما يتعلق بالتزاماتها الضريبية. حيث طرحت الاشكالية التالية ما هي مخاطر الامتثال الرئيسية التي يجب معالجتها؟

حيث توصلت إلى النتائج التالية:

- ينبغي مراعاة معايير النجاح ومؤشرات القياس عند اختيار استراتيجيات العلاج؛
- يجب أن تتجاوز أهداف العلاج المخرجات المباشرة (مثل نتائج التدقيق) لتشمل تغيير السلوك بمرور الوقت؛
- على مستوى البرنامج، لا يكفي أي مقياس بمفرده، ولكن رؤية اتجاه المؤشرات المختلفة أمر مفيد؛
- تضيف المقاييس النوعية دعماً مفيداً للمقاييس الكمية؛
- لا يزال عزل تأثير أي تدخل محدد عن تأثير العوامل الأخرى أمراً إشكالياً.

الدراسة الرابعة: حسين سيد حسن عبد الباقي، أثر التحول الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية (دراسة ميدانية)، مدرسة المحاسبة، معهد الفراعنة العالي للحاسب الآلي ونظم المعلومات والإدارة أكاديمية الفراعنة، 01 ماي 2022

حيث هدفت الدراسة إلى بيان أثر التحول الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية، وقد تم تصميم قائمة استبيان، لاختبار فروض الدراسة، وتم توزيع قوائم الاستبيان على عينة مكونة من 251

من الممولين الاشخاص الاعتبارية والطبيعية، ومراقبي الحسابات والعاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية وتم استخدام برنامج الحزم الاحصائية SPSS لتحليل البيانات، واختبار الفروض.

وقد توصل الباحث الى انه يوجد تأثير معنوي للمنظومة الاقارارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي للمولين في مصلحة الضرائب المصرية، ويوجد تأثير معنوي للمنظومة السداد الالكتروني على الامتثال الضريبي للمولين في مصلحة الضرائب المصرية، ويوجد تأثير معنوي لمنظومة فواتير الالكترونية على الامتثال الضريبي للمولين في مصلحة الضرائب المصرية، وخلصت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين التحول الرقمي ومستوى الامتثال الضريبي للمولين في مصلحة الضرائب المصرية، وانه يوجد تأثير إيجابي معنوية للتحوّل الرقمي على مستوى الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية.

الفرع الثاني: الدراسات المتعلقة بالمؤسسات الناشئة

الدراسة الأولى: صفاء الزايدي، سعاد قوبي، الإعفاءات الضريبية للمؤسسات الناشئة -دراسة تحليلية للتجربة الجزائرية-مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية المجلد: 6/العدد 2/أكتوبر، 2022، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي-الجزائر مخبر الابتكار والهندسة المالية

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الإعفاءات الضريبية في دعم المؤسسات الناشئة انطلاقاً من ارتباطها بالبيئة القانونية التي تمثل أحد عناصر النظام البيئي المقاوالاتي وتحديد مختلف الخطوات اللازمة للاستفادة من مختلف هذه الإعفاءات وفق التشريع الجزائري. كيف تساهم الإعفاءات الضريبية في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟ وتوصلت هذه الدراسة إلى أن لهذه الإعفاءات دور مهم ومباشر حيث انها تمثل وسيلة مساعدة تسمح لهذه المؤسسات بتكريس كل مواردها نحو النمو والتطور. كما وأن اهتمام الجزائر بتسهيل استفادة المؤسسات الناشئة من هذه الإعفاءات كان واضحاً من خلال حركة إصدار النصوص القانونية والتنظيمية ذات الصلة، والسعي نحو إعفاءها من الضرائب التي تمس مباشرة نشاط هذه المؤسسات.

الدراسة الثانية: Adungdejaroon, Networking Strategies Farhan Ejaj Itthinan for Investment: How Early-Stage Founders Leverage Their Networks to Secure Equity Financing from Venture Capital and Business Angels, LUND UNIVERSITY, 2025

هدفت للبحث عن ممارسات أساسية في بناء العلاقات المهنية تؤدي لإنجاح جهود جمع التمويل، البحث عن ممارسات شبكية أساسية تؤدي إلى جهود جمع تبرعات ناجحة، تسلط الدراسة الضوء على كيفية الثقة والمصادقية مع جهات

الاتصال الشبكية الحفاظ على توازن العلاقات الوثيقة والموثوقة والعلاقات الأوسع والأكثر تنوعاً وتم طرح الاشكالية التالية: كيفية تأثير شبكات المؤسسين على الوصول إلى تمويل الأسهم من رؤوس الأموال المغامرة والمستثمرين الملائكيين وتم الوصول إلى النتائج التالية:

يؤقر هذا البحث معرفة مهمة لرواد الأعمال الذين يطلقون الشركات الناشئة وكذلك لأصحاب المصلحة في الاستثمار الذين يمولونها والمنظمات المخصصة لدعم الجهود الريادية، تعمل هذه المنظمات على زيادة توافر تمويل الأسهم لشركات الناشئة في المراحل المبكرة.

الدراسة الثالثة: بن عياد جليلة، جامعة محمد بوقرة بومرداس الجزائر، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، هدفت الدراسة الى: معرفة تأثير المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني وذلك من خلال: الوقوف على مدى إسهام المؤسسة الناشئة في عملية التنمية الاقتصادية في الجزائر والحد من البطالة وخلق ثروة جديدة. الوقوف على مدى إسهام المؤسسات الناشئة في عملية التنمية المستدامة. وتم طرح الاشكال التالية: كيف تساهم المؤسسة الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني؟ وتم الوصول الى النتائج التالية: هناك توجه عام لاعتماد المؤسسة الناشئة مهما كان مجالها في التنمية الشاملة، ذلك ان لها دور فعال في التخفيف من الازمة الاقتصادية والتي تعد رهاناً كبيراً لتنويع الاقتصاد الوطني، ولكن لنجاح المؤسسة الناشئة لابد من شروط وآليات دعم حتى تتحقق الغاية المطلوبة منها وهي تنمية الاقتصاد الوطني بعيداً عن قطاع المحروقات.

الدراسة الرابعة: بو لقواس سناء، بو خيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مجلد قضايا معرفية، من خلال هذه الدراسة حاولوا بحث واقع التمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ووسائل الدعم المرصودة لذلك هدفت الدراسة إلى معرفة ما المقصود بالمؤسسات الناشئة، وما وسائل تمويلها، وما هي هياكل الدعم التي أوجدها المشرع لتسهيل نشأة وترقية المؤسسات الناشئة فيها، وتم الوصول إلى النتائج التالية:

- تختلف المؤسسات الناشئة موضوع دراستنا عن المؤسسات الصغيرة والصغيرة والمتوسطة أيضاً، وهي تتسم بالقابلية للتطور السريع ومجالات عملها متعلقة أساساً بالتكنولوجيا والابتكار والذكاء الصناعي والاقتصاد الرقمي؛

- المشرع الجزائري توجّه في ترقية نصوصه القانونية في مجال الإصلاحات الاقتصادية التي انتهجها، بإصدار مرسوم تنفيذي خاص بإنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها سنة 2020 بموجب أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20/254 على غرار العديد من الدول؛

- إحداث لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، تتولى منح العلامات من شأنه يضمن التخصصية والفعالية في دراسة وتقييم الملفات التي ستقدم للحصول على العلامات؛
- إنشاء صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة خطوة جيدة من المشرع الجزائري.

المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة ومجال الاستفادة منها

حاولنا في هذا المطلب تلخيص أوجه المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة حيث سنوضح نقاط التشابه ونقاط الاختلاف كما سنتطرق لأهم النقاط التي استفدنا منها من خلال اطلاعنا عليها.

الفرع الأول: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

جدول رقم (01): مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
من حيث الزمان والمكان	أُنجزت دراستنا خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي من 2026/04/13 الى 2026/04/26 على مستوى حاضنة الأعمال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.
من حيث العينة	رَكَّزنا في دراستنا على مؤسسة NET SERVICE OGX
من حيث الأداة	حاولنا في دراستنا الاعتماد على المقابلة.
من حيث المتغيرات	اعتمدت دراستنا على متغيرين ألا وهما الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة
من حيث الهدف	تهدف دراستنا إلى معرفة أثر الامتثال الضريبي على المؤسسات الناشئة.

المصدر: من إعداد الطالبتين

الفرع الثاني: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة

تكمن أهم مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة في كونها أسهمت في إثراء وإعداد الأدبيات النظرية

وصياغة فرضيات الدراسة بالإضافة إلى:

- ضبط أبعاد قياس متغيرات الدراسة من خلال الإطلاع على تلك المستخدمة في مختلف الدراسات والمفاضلة بينها؛
- الاستفادة من نماذج الاستبيان المستخدمة في الدراسات السابقة من أجل تصميم نموذج دراستنا؛
- التعرف على النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة لمقارنتها في مرحلة لاحقة مع النتائج التي سنتوصل إليها.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الأدبيات النظرية والتطبيقية لموضوع الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة، من خلال توضيح أهم المفاهيم المرتبطة بالامتثال الضريبي والعوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى دراسة مفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها وإطارها القانوني والجبائي.

كما تم التطرق إلى آليات الدولة في دعم استمرارية هذه المؤسسات، مع استعراض أهم ما قدمته الأدبيات التطبيقية والدراسات السابقة حول هذا الموضوع.

الفصلُ الثانيُّ: دراسةُ حالةِ المؤسسةِ الناشئةِ

NET SERVICE OGX

تمهيد:

بُغية الإحاطة الشاملة بموضوع الدراسة، وتكملةً لِلْجَانِبِ النظريّ الذي تَمَّ التطرق إليه في الفصل الأول، وللإجابة على الاشكاليّة الرئيسيّة، سنقوم من خلال هذا الفصل التطبيقيّ بالتعرّف أكثر على أثر الالتزام الضريبيّ على المؤسسات الناشئة على مستوى الحاضنة الجامعيّة بجامعة ورقلة عن طريق إجراء مقابلة بمؤسسة "NET SERVICE OGX"

وقد تمّ تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: نتائج الدّراسة ومناقشتها

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

للقِيَامُ بأي دراسة هناك عدّة طرق وأدوات يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة وتحليلها لتوصل إلى نتائج التي يَتِمُّ تفسيرها والمتعلقة بموضوع الدراسة، إذا في هذا المبحث سوف نتطرق إلى معرفة الطرق والأدوات المستخدمة وتعريف بالمؤسسة الناشئة محل الدراسة NET SERVICE OGX

المطلب الأول: طرق جمع المعلومات

يوجد عدة أدوات الجمع البيانات في منهج الدراسة لتوضيح وإثراء الدراسة بمزيد من التفاصيل

الفرع الأول: منهج الدراسة ومصادر المعلومات

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف واقع الامتثال الضريبي لدى المؤسسات الناشئة وتحليل مختلف العوامل المؤثرة فيه، مع تفسير نتائجه وانعكاساته على الأداء المالي واستمرارية المؤسسة. كما تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة من خلال اختيار مؤسسة NET SERVICE OGX كنموذج تطبيقي، حيث تم جمع البيانات بالاعتماد على المقابلة وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعد على اختبار فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

ثانياً: المصادر:

➤ **مصادر الأولية:** معالجة الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، ثم اختيار مؤسسة الناشئة NET SERVICE OGX عن طريق المقابلة.

➤ **مصادر ثانوية:** هدف معالجة الجانب النظري اعتمدنا على المصادر الثانوية والمتمثلة في المجلات والمذكرات وأطروحات مقالات، المواقع الكترونية، الجريدة الرسمية.

الفرع الثاني: الأدوات المستخدمة:

في موضوع الدراسة هذا تم الاعتماد على المقابلة الشخصية بشكل كبير كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، وكذلك الاعتماد على وثائق المؤسسة.

➤ **المقابلة الشخصية:** حيث قمنا بإجراء مقابلة مع المدير العام للمؤسسة فمن خلال المقابلة يتضح كيف يؤثر الامتثال الضريبي على المؤسسات الناشئة وبالأخص مؤسسة NET SERVICE OGX

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

يعرّف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الأفراد الذين يتبنون جميع مفاهيم الظاهرة التي يدرسها الباحث، ويتم تشكيل هذا المجتمع استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها؛ نظراً للصعوبات التي واجهتنا في حصر المؤسسات الناشئة لتطبيق هذا الموضوع على المؤسسات الناشئة، تم اللجوء إلى حاضنة الجامعة للحصول على مؤسسة لإجراء الدراسة عليها، والتي كانت NET SERVICE OGX.

الفرع الأول: تقديم نموذج المؤسسة الناشئة NET SERVICE OGX

أ) تعريفها:

شركة NET SERVICE OGX هي شركة تكنولوجية رائدة تقدم حلولاً وخدمات رقمية مبتكرة في مجالات الإدارة والتعليم وغيرها، تميزت بروح الابتكار وتقديم قيمة استثنائية للعملاء والشركاء تأسست في 3 أكتوبر 2023 بعد الفوز في المسابقة الوطنية بعنوان "ID TOUR" في مارس 2021 من خلال فكرة المشروع. Stdline وأتحت لهم الفرصة للانضمام الى الحاضنة الجامعية لتطوير فكرة المشروع نجحت الشركة في تطوير منصة تعليمية مبتكرة، مما ساهم في نجاحها ودفعها لتأسيس شركة ناشئة متخصصة في قطاع الرقمنة.

ب) أهدافها:

تهدف NET SERVICE OGX إلى تعزيز التحول الرقمي في الجزائر من خلال تحسين البنية التحتية التكنولوجية، وزيادة وعي الرقمنة، وتعزيز القيادة والابتكار، مهمتها هي تمكين عملائها وشركائها من الاستفادة القصوى من التكنولوجيا والرقمنة، وتحويل التحديات إلى فرص.

ج) الرؤية:

تطلع NET SERVICE OGX إلى تحقيق الآتي :

- أن تكون شريكاً رقمياً رائداً في الجزائر وخارجها.
- قيادة التحول الرقمي للمؤسسات.
- استخدام التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وتطوير الويب لخلق تأثير اقتصادي واجتماعي إيجابي.
- وترتكز رؤيتها على الابتكار المستمر ومواكبة أحدث التقنيات.

د) مجالات العمل والخدمات:

تقدم الشركة مجموعة متكاملة من الخدمات الرقمية، من أهمها:

❖ التطوير التقني:

- تطوير تطبيقات الويب والموبايل.

- إنشاء منصات رقمية مخصصة.

❖ الذكاء الاصطناعي:

- حلول تحليل البيانات.

- أنظمة ذكية مخصصة.

❖ إنترنت الأشياء:

- مشاريع تتبع ومراقبة وتحكم مثل الحلول اللوجستية.

❖ التصميم والتسويق:

- تصميم جرافيك.

- تسويق رقمي.

❖ الاستشارات التقنية:

- تحسين العمليات.

- التحول الرقمي للمؤسسات.

تتميز كافة الحلول المقدمة بأنها تصمم خصيصاً لتلبية احتياجات العميل الفردية، وليست مجرد حلول جاهزة فقط.

هـ) نقاط القوة:

- امتلاك خبرة تقنية متعددة المجالات.
- حلول مخصصة لكل عميل.
- الارتباط القوي بالابتكار والمسابقات الريادية .
- الانطلاق من بيئة جامعية، مما يعزز البحث والتطوير.

NET SERVICE OGX ليست مجرد شركة خدمات تقنية، بل هي شركة ناشئة مبنية على الابتكار التطبيقي، بدأت من مشاريع جامعية ومسابقات وطنية، وتطورت لتقدم حلولاً رقمية متكاملة في مجالات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والتطوير، مع رؤية واضحة لقيادة التحول الرقمي.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

يأتي هذا المبحث ليقدم عرض البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات وتحليلها، بهدف معرفة دور التحفيزات الجبائية في ترقية المؤسسات الناشئة. وحيث إننا توجهنا الى حاضنة الأعمال الجامعة ورقلة والتي قدمت لنا مؤسسة ناشئة NET SERVICE OGX بتطبيق ما تطرقنا اليه في الجانب النظري، واستعرض أبرز النتائج التي تجيب على أسئلة هذه الدراسة.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمكنا من إجراء مقابلة مع مدير الشركة NET SERVICE OGX تجيب عن الأسئلة المطروحة وفي هذا المطلب سيتم تطرق إلى هذه الأسئلة والأجوبة مع تقسيمها إلى محاور.

الفرع الأول: مستوى وعي أصحاب المؤسسات الناشئة في الجزائر بمفهوم الامتثال الضريبي ومدى التزامهم بالتصريحات الضريبية في الآجال القانونية

الجدول (02): إجابات أسئلة المقابلة حول مستوى وعي أصحاب المؤسسات الناشئة في الجزائر بمفهوم الامتثال الضريبي

س1: كيف تشرح مفهوم الامتثال الضريبي حسب فهمك؟
ج1: الامتثال الضريبي هو التزام Net Service OGX بتطبيق القوانين الضريبية بدقة، من خلال التصريح الصحيح ودفع الضرائب في وقتها.
س2: ما الفرق بين الامتثال الضريبي والالتزامات الجبائية في نظرك؟
ج2: الامتثال الضريبي يشمل الفهم، التخطيط وبينما الالتزامات الجبائية تقتصر على التنفيذ فقط.
س3: من أين تحصل على المعلومات المتعلقة بالضرائب؟
ج3: نعتمد على المحاسب، المواقع الرسمية، وخبرتنا في المشاريع الرقمية.
س4: هل سبق لك أن تلقيت تكويناً أو تدريباً في المجال الضريبي؟
ج4: نعم من خلال التكوين الذاتي والتجربة العملية في إدارة المشاريع.
س5: ما مدى معرفتك بمختلف أنواع الضرائب المفروضة على المؤسسة؟

ج5: نعم من خلال التكوين الذاتي والتجربة العملية في إدارة المشاريع.
س6: هل تستطيع شرح الإجراءات الأساسية للتصريح الضريبي؟ ج6: نقوم بجمع بيانات، الفواتير، إعداد التصريح إلكترونياً ثم الدفع عبر القنوات الرسمية.
س7: هل أنت على دراية بالعقوبات المترتبة عن عدم الامتثال الضريبي؟ ج7: نعم، مثل الغرامات والتأخير والتي قد تؤثر على السيولة.
س8: هل تتابع بشكل منتظم التحديثات المتعلقة بالقوانين الضريبية؟ ج8: نتابع التحديثات خصوصاً بالمرتبطة بالرقمة والانظمة الالكترونية.
س9: من يساعدك في فهم الجوانب الضريبية داخل المؤسسة؟ ج9: المحاسب والمستشار المالي.
س10: كيف تقيم مستوى وعيك بالالتزامات الضريبية ولماذا؟ ج10: مستوى جيد بفضل الخبرة في تسير المشاريع الرقمية.

المصدر: من إعداد الطالبتين

التعليق:

من خلال إجابات مؤسس NET SERVICE OGX السيد "محمد الجيلالي ميمي"، حول مفهوم الامتثال الضريبي؛ أن هناك وعياً جيداً بمفهوم الامتثال الضريبي، حيث ركز على تطبيق القوانين بدقة من خلال التصريح الصحيح والدفع في الوقت المحدد وهذا يدل على اتباع السلوك الواجب اتباعه يومياً، فالمؤسسة تدرك أن الامتثال الضريبي هو الفهم والتخطيط، وليس مجرد أداء الالتزامات الجبائية التي تمثل الجانب التنفيذي فقط. هذا الفهم ترجمته المؤسسة عملياً من خلال تنوع مصادر المعلومة الضريبية بالاعتماد على المحاسب كمرجع مهني، والمواقع الرسمية كمصدر موثوق، إضافة إلى الخبرة الميدانية المكتسبة من المشاريع الرقمية كما أن اللجوء إلى التكوين الذاتي والتجربة العملية بدل التكوينات الأكاديمية الكلاسيكية يعكس طبيعة المؤسسات الناشئة التي تبني كفاءتها عبر الممارسة وحل المشكلات الآنية.

كم نلاحظ أن المؤسسة تمتلك منهجية واضحة لتقديم التصريح الضريبي، حيث تبدأ بجمع البيانات، الفواتير ثم إعداد التصريح إلكترونياً وتنتهي بالدفع عبر القنوات الرسمية، مما يعكس تبنيها للرقمنة كأداة رئيسية في الامتثال. علاوة على ذلك، فإن الوعي بالعقوبات المترتبة عن عدم الامتثال الضريبي (مثل الغرامات والتأخير التي قد تؤثر على السيولة) يخلق دافعا داخليا للالتزام بالأجالات القانونية. تزامناً مع المتابعة المنتظمة للتحديثات القانونية، وخاصة تلك المرتبطة بالأنظمة الالكترونية والرقمنة، تعتمد المؤسسة على هيكل استشاري داخلي في فهم الجوانب الضريبية

يتمثل في المحاسب والمستشار المالي. وهو ما يفسر تقييم مستوى الوعي الضريبي بأنه جيد ويرتبط مباشرة بالخبرة في تسيير المشاريع الرقمية.

الجدول (03): إجابات أسئلة المقابلة حول مدى الالتزام بالتصريحات الضريبية في الآجال القانونية

س1: هل تقوم بتقديم التصريحات الضريبية في الوقت المحدد؟ ج1: نعم، نلتزم بالآجل لضمان استقرار المؤسسة.
س2: كيف تقوم بمتابعة مواعيد التصريحات الضريبية؟ ج2: باستخدام أدوات رقمية وتقويمات مدمجة.
س3: هل تعتمد على أدوات أو تقويم لمتابعة الآجال؟ ج3: نعم، نستخدم على أنظمة تذكير رقمي .
س4: هل سبق أن تأخرت في تقديم تصريح ضريبي؟ كم مرة تقريباً؟ ج4: نادراً جداً.
س5: ما الأسباب التنظيمية التي قد تؤثر على احترام الآجال؟ ج5: ضغط المشاريع التقنية أو تعدد العملاء.
س6: من المسؤول عن متابعة آجال التصريحات داخل المؤسسة؟ ج6: الإدارة المالية بالتنسيق مع الإدارة العامة.
س7: هل يؤثر ضغط العمل على احترام الآجال الضريبية؟ ج7: نعم، خاصة في فترة إطلاق المنتجات.
س8: كيف تتصرف عند اقتراب موعد التصريح الضريبي؟ ج8: نركز على إنهاء الملفات المحاسبية مسبقاً.
س9: هل تجد أن آجال الإدارة الضريبية واضحة ومفهومة؟ ج9: نعم، لكنها تحتاج أحياناً توضيح.
س10: ما الاجراءات التي تتبعها لضمان الالتزام في الوقت المحدد؟ ج10: عبر التخطيط الرقمي والمتابعة المستمرة.

المصدر: من إعداد الطالبتين

التعليق:

من خلال الإجابة على الاسئلة، تبين أن هناك وجوداً لالتزام عملي بتقديم التصريحات في الآجال القانونية، لأن المؤسسة تربط هذا الالتزام باستقرارها المالي والقانوني، والاعتماد على أنظمة تذكير رقمية وتقويمات مدمجة، يعني

أن كل الخطوات المتعلقة بتذكير المكلف بالضريبة بالأجل، إرسال الإشعارات، استقبال التصريحات، ومعالجة الدفع أصبحت تتم عبر أنظمة إلكترونية ومنصات رقمية بدون تدخل بشري مباشر، كما كان في السابق المحاسب أو الموظف يسجل الموعد على أجندة ورقية ويتصل بالمكلف للتذكير. مع ذلك، فإن التأخير يحدث نادراً جداً وغالباً ما يعزى الى أسباب تنظيمية مثل ضغط المشاريع التقنية أو تعدد العملاء، مما يعني أن المشكل ليس في غياب الوعي بل في أولوية تنفيذ المهام التقنية.

الالتزام بالآجال الضريبية في المؤسسات الناشئة يعتمد على تنظيم إداري مشترك بين الادارة المالية والإدارة العامة، وهو ما يدل على وجود هيكل تنظيمي واضح داخل المؤسسة وتوزيع المسؤولية، وأهمية التعاون والتنسيق بين الادارات لضمان الامتثال. ورغم وجود ضغط عمل مؤثر خاصة في فترة إطلاق المنتجات فإن المؤسسة تعتمد على آلية وقائية تتمثل في إنهاء الملفات المحاسبية مسبقاً، كما أن وضوح آجال الإدارة الضريبية مع الحاجة أحياناً الى توضيح إضافي، فإن التخطيط الرقمي والمتابعة المستمرة يشكلان الضمانة الأساسية للالتزام في الوقت المحدد.

وعليه، يمكن القول إن مؤسسة NET SERVICE OGX تظهر مستوى مرتفع من الالتزام بالتصريحات الضريبية في آجالها القانونية، غير أن هذا الالتزام قد يتأثر أحياناً بضغط العمل المرتبط بطبيعة نشاط المؤسسات الناشئة، خاصة خلال فترات الذروة، إلا أن اعتماد المؤسسة على أدوات رقمية والتخطيط المسبق يساهم في الحد من هذه الصعوبات وضمان الاستمرارية في الامتثال الضريبي.

الفرع الثاني: الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في تطبيق الالتزام الضريبي وتأثير الامتثال الضريبي على أدائها المالي

الجدول (04): إجابة أسئلة المقابلة حول الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في تطبيق الالتزام الضريبي

س1: ما مدى صعوبة الإجراءات الضريبية بالنسبة لك؟ ج1: متوسطة بسبب تعقيد الاجراءات.
س2: هل تعتبر أن الوثائق المطلوبة معقدة؟ ولماذا؟ ج2: نعم، خاصة مع الوثائق التقنية المرتبطة بالخدمات.
س3: هل تواجه نقصاً في المعلومات الضريبية؟ ج3: أحياناً نقص في وضوح بعض القوانين الرقمية.
س4: هل لديك محاسب أو خبير يساعدك في الجوانب الضريبية؟ ج4: نعم، لدينا محاسب.
س5: هل تمثل التكاليف الضريبية عبئاً على المؤسسة؟

ج5: نعم، خصوصاً في مرحلة النمو.
س6: هل تواجه مشاكل تقنية مثل التصريح الإلكتروني؟
ج6: أحياناً مشاكل في المنصات الالكترونية.
س7: كيف تقيم التواصل مع الإدارة الضريبية؟
ج7: متوسط.
س8: هل ترى أن القوانين الضريبية معقدة أو غير واضحة؟
ج8: نعم، بعض القوانين غير واضحة للشركات الرقمية.
س9: هل يؤثر ضيق الوقت على قدرتك في الالتزام الضريبي؟
ج9: نعم، بسبب ضغط المشاريع.
س10: ما الحلول التي تقترحها لتسهيل الالتزام الضريبي؟
ج10: تبسيط الاجراءات ورقمنة كاملة وربطها بالأنظمة.

المصدر: من إعداد الطالبتين

التعليق:

من خلال الإجابة، عن هذه الأسئلة، نرى أن هناك وجود تداخلاً للمقاول بين الجانب المعرفي للامتثال الضريبي والواقع الإجرائي المعقد، إذ يختزل مفهوم الامتثال الضريبي في البعد الإجرائي، ونرى أنه ربط مستوى فهمه المتوسط بتعقيد الإجراءات الإدارية وصعوباتها، كما يتضح لنا أنه يواجه عائقاً في تحصيل المعلومات ما يفسر غياب التكوين الشخصي والاعتماد على محاسب مؤهل، ورغم ذلك يرى المقاول بأهمية الانضباط في دفع الضرائب والتصريح بها، خاصة في مرحلة نمو المؤسسة، لتفادي المخاطر القانونية والمالية ولضمان استمرارية المؤسسة وتجنب الغرامات.

ويتبين لنا أن هناك تفاعلاً بين المؤسسات الناشئة ومتطلبات الامتثال الضريبي، إذ نكتشف أن هناك فجوة تقنية وتشريعية تحد من فاعلية هذا الامتثال، ورغم توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة إلا أن هذه الخدمات الإلكترونية لا زالت تواجه اضطرابات تقنية التي تعيق من سلاسة الامتثال الطوعي. ما يرافق هذا القصور عدم وضوح الإطار القانوني والتنظيمي للأنشطة الرقمية، ما يجعل العلاقة بين المقاول الناشئ والإدارة الضريبية علاقة متوسطة ولا نتحصل على الديناميكية المطلوبة للمؤسسات الناشئة، وإن ضغط المشاريع ومحدودية الموارد البشرية للمؤسسات الناشئة يجعل المعاملات الجبائية عبئاً إدارياً يستغرق من وقتها الذي خصصته للابتكار والنمو. وبناءً على ذلك فإن هذه المؤسسات الناشئة تتطلع على حلول أخرى بديلة وضرورة انتقالها نحو الرقمنة الشاملة والربط المتكامل للأنظمة المحاسبية للمؤسسة بالبوابة الضريبية، وتسهيل وتبسيط النصوص القانونية حتى تتماشى مع تسيير المقاولاتية الرقمية.

الجدول (05): إجابات أسئلة المقابلة حول تأثير الامتثال الضريبي على أدائها المالي

س1: هل ترى أن الضرائب تؤثر على أرباح المؤسسة؟ ج: نعم، تؤثر على الأرباح خاصة في البداية.
س2: كيف يؤثر دفع الضرائب على السيولة المالية؟ ج2: تقلل السيولة لكنها ضرورية للاستمرار.
س3: هل تريد الالتزامات الضريبية من المصاريف التشغيلية؟ ج3: نعم .
س4: هل سبق ان دفعت غرامات ضريبية أثرت على وضعك المالي؟ ج4: نادراً، بفضل الالتزام.
س5: هل تؤثر الضرائب على تسعير منتجاتك او خدماتك؟ ج5: نعم، نأخذها في الحسبان عند التسعير.
س6: هل تؤثر الالتزامات الضريبية على قرارات الاستثمار؟ ج6: نعم، تؤثر على قرارات الاستثمار.
س7: كيف تخطط مالياً لمواجهة الالتزامات الضريبية؟ ج7: عبر التخطيط المالي المسبق.
س8: هل لاحظت فرقاً في الأداء المالي قبل وبعد الالتزام الضريبي؟ ج8: نعم، التحسن والتنظيم المالي.
س9: هل ترى أن الامتثال الضريبي له فوائد مالية غير مباشرة؟ ج9: نعم، مثل تعزيز المصداقية.
س10: كيف تقيم العلاقة بين الضرائب والاستقرار المالي للمؤسسة؟ ج10: علاقة مباشرة بين الالتزام والاستقرار المالي .

المصدر: من إعداد الطالبتين

التعليق:

من خلال أجوبة المقابلة، نكتشف أنه يوجد هناك علاقة بين الامتثال الضريبي والأداء المالي للمؤسسات الناشئة في الجزائر؛ علاقة تشابكية وتأثير متبادل. فمن جهة، نرى أن هذه المؤسسات تواجه صعوبات هيكلية وأخرى تكنولوجية تعرقل من التزاماتها الجبائية، إذ تبين لنا هذه الإجابات إلى أن هناك وجود فجوة رقمية سببها الاضطرابات التقنية المتكررة في منصات التصريح الإلكتروني، وأيضاً يصاحبها غموض غير تشريعي في النصوص القانونية المنظمة للأنشطة الرقمية الحديثة؛ هذا ما يجعل مستوى التواصل مع الإدارة الضريبية يظل متوسطاً ولا يواكب

الديناميكية المطلوبة، ما يجعل هذا التعقيد الإجرائي ينعكس سلباً على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الناشئة. ومن جهة أخرى تنعكس هذه التعقيدات الإدارية سلباً وبصورة مباشرة على المؤشرات المالية والأداء المالي للمؤسسات الناشئة، وتبين لنا الإجابات أن هذه الاقتطاعات الضريبية تؤثر سلباً على مستويات الربحية وبالأخص في مرحلة الانطلاق، كما تؤدي هذه الالتزامات إلى زيادة المصاريف التشغيلية ما يزيد من تحمل التكاليف المالية. وبناءً على هذه الإجابات، فإن المؤسسات الناشئة تتطلع دائماً للحصول على إصلاحات هيكلية تركز على تسهيل وتبسيط الإجراءات القانونية والتحول الرقمي الشامل الذي يتيح لها الربط التلقائي والتواصل بين الأنظمة المحاسبية للمؤسسة والإدارة الضريبية، ما يساهم في خفض التكاليف الإدارية وتحسين الأداء المالي والجبايي. وأنه يوجد ترابط وثيق بين معوقات الامتثال الضريبي، وتأثيره المالي على تسيير المؤسسات الناشئة في الجزائر، نجد من خلالها أن هذه المؤسسات تواجه تحديات مزدوجة متمثلة في ضعف التأهيل الرقمي الذي يرتبط بعدم استقرار منصة التصريح الإلكتروني ومن جانب آخر الغموض التشريعي في الأنشطة الرقمية الحديثة، ويزداد هذا الوضع بزيادة ضغط الوقت وكثافة العمل. ولصعوبة المعوقات انعكاساً مباشراً على الأداء المالي للمؤسسة ما يؤدي هذه الأرباح إلى استنزاف الأرباح في بداية التأسيس، ومقابل ذلك أن الامتثال الضريبي له تأثير إيجابي كالتحفيز والتخطيط المالي المسبق وتعزيز الاستقرار المالي، ما يساهم في زيادة مصداقية المؤسسة أمام الشركاء والمؤسسات التمويلية.

الفرع الثالث: علاقة الامتثال الضريبي باستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة في الجزائر

الجدول (06): إجابات المقابلة حول علاقة الامتثال الضريبي باستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة في الجزائر

س1: هل يساعد الالتزام الضريبي في استمرار نشاط المؤسسة؟
ج1: نعم، يعزز الاستمرارية.
س2: هل يمكن أن يؤدي عدم الالتزام إلى توقف النشاط؟
ج2: نعم، قد يؤدي إلى مشاكل خطيرة.
س3: هل يؤثر الالتزام الضريبي على فرص النمو والتوسع؟
ج3: نعم، يسهل التوسع.
س4: هل يعزز الامتثال الضريبي ثقة الزبائن أو الشركاء؟
ج4: نعم، يعزز ثقة الشركاء والعملاء.
س5: هل يساعد الالتزام الضريبي في الحصول على تمويل بنكي؟
ج5: نعم، يساعد في الحصول على التمويل.
س6: هل يؤثر الالتزام على سمعة المؤسسة في السوق؟
ج6: نعم، يحسن السمعة.

س7: ما مخاطر عدم الامتثال على المدى الطويل؟ ج7: مخاطر قانونية ومالية كبيرة.
س8: هل ترى ان المؤسسة تكون أكثر استقرار بالالتزام الضريبي؟ ج8: نعم يزيد الاستقرار.
س9: هل يساعد الامتثال الضريبي في بناء استراتيجية طويلة المدى؟ ج9: نعم يساعد فالتخطيط الاستراتيجي.
س10: كيف تقيم استراتيجية الامتثال الضريبي لاستمرارية المؤسسة؟ ج10: الامتثال الضريبي عنصر اساسي لنجاح مؤسستنا.

المصدر: من إعداد الطالبتين

التعليق:

من خلال الاجابة على الاسئلة، يتبين أن الامتثال الضريبي ليس التزاماً إدارياً فحسب، بل رافعة استراتيجية لاستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة. فالالتزام يعزز استمرارية النشاط، بينما قد يؤدي عدمه الى مشاكل خطيرة مما يؤثر على سمعتها وسيولتها، الالتزام الضريبي يسهل فرص النمو والتوسع من خلال فتح أسواق جديدة. كما أن الامتثال الضريبي يعزز ثقة الشركاء والعملاء باعتباره مؤشر على الشفافية والانضباط المالي. والمؤسسات الملتزمة ضريبياً تكون في وضعية أفضل للحصول على تمويل بنكي لأن السجلات الضريبية تعتبر دليلاً على المصداقية أمام الجهات الممولة.

ونرى ان هناك إدراكاً ووعياً استراتيجياً لدى المقاول للأثر الإيجابي طويل المدى للامتثال الضريبي على استمرارية المؤسسة الناشئة ونموها، إذ يتجاوز مفهوم الالتزام لديه على انه مجرد واجب قانوني، حيث ربطه مباشرة بـ 'بناء السمعة والمكانة السوقية للمؤسسة' وتعزيز علاقتها مع البيئة الخارجية والشركاء الاقتصاديين. كما يبين لنا وعي المقاول بـ 'المخاطر القانونية والمالية الكبيرة الناتجة عن عدم الامتثال' من فهمه لحجم التهديدات التي قد تهدد استقرار المؤسسة، مقدراً أن الالتزام الضريبي هو الدعامة الأساسية التي 'تزيد الاستقرار المالي والتنظيمي' وتمنح الإدارة القدرة على 'التخطيط الاستراتيجي' الفعّال بعيداً عن ضغوط العقوبات الفجائية. وبناءً على ذلك يتضح أن المقاول يثمن الامتثال الضريبي كركيزة لا غنى عنها للاستمرار؛ حيث تم اعتباره 'عنصراً جوهرياً لنجاح واستمرارية مؤسسة NET SERVICE OGX'، مما يؤكد ميدانياً أن الانضباط الجبائي يمثل ميزة تنافسية تدعم بقاء المؤسسات الناشئة وتوسعها في السوق الجزائرية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة في الجانب الميداني، من خلال تجسيد كل ما هو نظري على الجانب التطبيقي بمؤسسة NET SERVICE OGX، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول تضمن الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة شاملةً لمجتمع الدراسة، والعينة والمنهج المتبع، ومتغيرات الدراسة، أما المبحث الثاني فقد خصص لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث تم في بدايته عرض النتائج المتعلقة بالمتغيرات، ثم مناقشة النتائج في ضوء العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.

ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بمؤسسة NET SERVICE OGX

تم استخلاص ما يلي:

- ✓ وجود مستوى متوسط إلى ضعيف من الوعي الضريبي لدى أصحاب المؤسسات الناشئة في الجزائر عموماً، مقابل مستوى جيد ومرتفع من الالتزام بالتصريحات الضريبية داخل المؤسسة محل الدراسة.
- ✓ وجود صعوبات إدارية، مالية، قانونية تعيق تطبيق الامتثال الضريبي لدى المؤسسات الناشئة، ووجود تأثير إيجابي للامتثال الضريبي على الأداء المالي من خلال تحسين الشفافية وتقليل الغرامات والمخاطر الجبائية.
- ✓ وجود علاقة طردية بين الامتثال الضريبي واستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة، حيث يساهم الالتزام الجبائي في تعزيز الثقة، وتسهيل التمويل، ودعم استمرارية المؤسسة ونموها في السوق.

خاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه من مفاهيم نظرية وتطبيقية، وكذا دراسة الحالة التي تم إجرائها على مستوى مؤسسة NET SERVICE OGX خالصنا إلى أن موضوع الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة .يعد من المواضيع المهمة التي تعكس العلاقة بين الجانب الجبائي والأداء الاقتصادي للمؤسسات، خاصة في ظل التوجهات الحديثة التي تعتمد على دعم الابتكار وتشجيع إنشاء المؤسسات الناشئة.

وقد أظهرت الدراسة أن الامتثال الضريبي لا يقتصر فقط على كونه التزاماً قانونيً فقط، بل يمثل عاملاً أساسياً يؤثر في استمرارية ونمو المؤسسات الناشئة، من خلال ما يحققه من شفافية مالية وتقليل للمخاطر الجبائية وتعزيز للثقة مع مختلف الأطراف. كما تبين أن المؤسسات الناشئة، رغم ما تواجهه من صعوبات إدارية، مالية، قانونية، يمكنها تحسين أدائها واستقرارها من خلال الالتزام الجبائي والتسيير الجيد للموارد والمعلومات الضريبية.

كما يمكن التأكيد على أن تعزيز الامتثال الضريبي داخل المؤسسات الناشئة يتطلب تضافر جهود الدولة والمؤسسات نفسها؛ من خلال التوعية، التسهيلات الجبائية، وتطوير آليات المرافقة، بما يساهم في خلق بيئة اقتصادية أكثر استقراراً ودعماً للاستثمار والنمو المستدام.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه يوجد مستوى مقبول من الوعي الضريبي لدى أصحاب المؤسسات الناشئة

في الجزائر. حيث الدراسة الميدانية الخاصة بمؤسسة NET SERVICE OGX أكدت صحة الفرضية؛ ذلك أن المؤسسة تتمتع بمستوى جيد من الوعي الضريبي، ويتجلى ذلك من خلال الفهم الواضح لمفهوم الامتثال الضريبي والقدرة على التمييز بينه وبين الالتزامات الجبائية، إضافة إلى الاعتماد على مصادر موثوقة للمعلومات الضريبية مثل المحاسب والمواقع الرسمية إلى جانب المتابعة المستمرة للتحديثات القانونية. كما ساهمت الخبرة العملية والتكوين الذاتي في تعزيز هذا الوعي مما يجعل الفرضية مقبولة في حالة المؤسسة محل الدراسة.

ويتضح ذلك من خلال اعتماد المؤسسة على أدوات رقمية وأنظمة تذكير وتقييمات مدججة لمتابعة مواعيد التصريحات، إضافة إلى التنسيق بين الإدارة المالية والإدارة العامة لضمان احترام الآجال. ورغم وجود بعض التأخيرات النادرة الناتجة عن ضغط العمل أو تعدد المشاريع، إلا أن المؤسسة تعتمد على التخطيط المسبق والمتابعة المستمرة لتفادي هذه المشكلات، وهو ما يؤدي إلى قبول هذه الفرضية بالنسبة للمؤسسة المدروسة.

الفرضية الثانية:

أكدت نتائج الدراسة صحة الفرضية الثانية التي تنص على أن المؤسسات الناشئة تواجه صعوبات إدارية، مالية، قانونية تعيق الامتثال الضريبي.

وقد أظهرت إجابات ممثل المؤسسة وجود عدة عراقيل تتمثل أساساً في تعقيد الإجراءات الضريبية وصعوبة الوثائق المتعلقة بالخدمات التقنية والرقمية، إضافة إلى بعض المشكلات التقنية المرتبطة بالمنصات الإلكترونية الخاصة بالتصريح. كما تمثل التكاليف الضريبية عبئاً مالياً على المؤسسة، خاصة خلال مرحلة النمو والتوسع. وتبين هذه النتائج أن الامتثال الضريبي لا يرتبط فقط بمدى الوعي، بل أيضاً بمدى مرونة النظام الضريبي وقدرته على مواكبة طبيعة الأنشطة الرقمية الحديثة.

فرغم أن الضرائب تؤثر على الأرباح والسيولة المالية، خاصة في المراحل الأولى من نشاط المؤسسة، إلا أن الالتزام الضريبي ساهم في تجنب الغرامات والعقوبات المالية، كما عزز الاستقرار القانوني والتنظيمي للمؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المؤسسة تأخذ الضرائب بعين الاعتبار عند اتخاذ قرارات الاستثمار وتسيير الخدمات؛ مما يدل على أن الامتثال الضريبي أصبح جزءاً من التسيير المالي والاستراتيجي للمؤسسة، وليس مجرد التزام إداري فقط.

الفرضية الثالثة:

أكدت الدراسة صحة الفرضية الثالثة التي تفترض وجود علاقة طردية بين الامتثال الضريبي واستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة. فقد بينت النتائج أن الالتزام الضريبي يساعد المؤسسة على ضمان استمرارية نشاطها وتفادي المشكلات المالية والقانونية التي قد تهدد استقرارها. كما أن الامتثال الضريبي يعزز ثقة المؤسسات المالية والبنوك بالمؤسسة، مما يسهل حصولها على التمويل اللازم للتوسع والنمو. إضافة إلى ذلك، ترى المؤسسة أن الالتزام الجبائي يساهم في تحسين صورتها وتنظيم نشاطها، وهو ما يجعل الامتثال الضريبي عاملاً استراتيجياً يدعم استدامة المؤسسات الناشئة وتطورها في السوق.

النتائج المتوصل إليها:

1. الامتثال الضريبي ليس التزاماً قانونياً فقط بل يتعدى ليكون عاملاً أساسياً في نمو المؤسسات واستمراريتها.
2. تبني الدولة الجزائرية عدة هيئات ومؤسسات تدعم المشاريع الناشئة، بما تساعد في تقديم التوجيهات والتسهيلات الضريبية.
3. يعتبر الامتثال الضريبي سلاحاً ذا حدين فهو الذي يمكن من خلاله الارتقاء بالمؤسسات الناشئة، كما قد يكون السبب في تدهور بعضها.

4. مؤسسة NET SERVICE OGX تتميز بدرجة مرتفعة من الالتزام بالتصريحات الضريبية واحترام الآجال القانونية.
5. وجود عدة عراقيل تتمثل أساساً في تعقيد الإجراءات الضريبية وصعوبة الوثائق المتعلقة بالخدمات التقنية والرقمية.
6. تأثير إيجابي للامتثال الضريبي على الأداء المالي للمؤسسات الناشئة.
7. فقد بينت النتائج أن الالتزام الضريبي يساعد المؤسسة على ضمان استمرارية نشاطها وتفادي المشكلات المالية والقانونية التي قد تهدد استقرارها.

التوصيات:

- من خلال ما توصلت إليه الدراسة في مؤسسة NET SERVICE OGX ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز الامتثال الضريبي وتحسين الأداء واستمرارية المؤسسة، أهمها:
- تعزيز التكوين المستمر في المجال الجبائي والضريبي لأصحاب المؤسسة والموظفين، من أجل رفع مستوى الفهم بالتشريعات وتفادي الأخطاء في التصريحات.
 - تطوير نظام رقمي داخلي أكثر دقة لمتابعة الالتزامات الضريبية والآجال القانونية بشكل آلي، لتقليل احتمالية التأخير أو النسيان.
 - الاستمرار في الاعتماد على محاسب أو مستشار جبائي مختص لمواكبة التحديثات القانونية وتقديم التوجيهات اللازمة في الوقت المناسب.
 - تحسين التنسيق بين مختلف مصالح المؤسسة (الإدارة، المالية، المشاريع) لضمان انسيابية المعلومات المرتبطة بالتصريحات الضريبية.
 - السعي إلى تبسيط الإجراءات الداخلية المتعلقة بالتصريح الضريبي عبر تنظيم الوثائق وتوحيدها لتقليل الضغط الإداري.

آفاق الدراسة:

- تفتح هذه الدراسة آفاقاً واسعة للبحث في كيفية تعزيز ديمومة المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال تطوير الوعي والالتزام الجبائي.
- دور التحول الرقمي للإدارة الضريبية في تعزيز الامتثال الضريبي لدى المؤسسات الناشئة في الجزائر.
 - تقييم فعالية آليات الدولة في مرافقة المؤسسات الناشئة من الناحية الجبائية والمالية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: النصوص القانونية والوثائق الرسمية

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 25-17 مؤرخ في 23 جمادى الثانية عام 1447 الموافق 14 ديسمبر سنة 2025، يتضمن قانون المالية لسنة 2026، الجريدة الرسمية، العدد 88، الصادرة بتاريخ 31 ديسمبر سنة 2025 م.

ثانياً: الأطروحات والمذكرات العلمية

1. أدير مصطفى، أثر عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر - دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية (2020/ 2021)، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022.
2. أسامة فرحات حميدة، الامتثال الضريبي ودوره في تحسين الوضع المالي للمؤسسة، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2023.
3. شيماء شنيعة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2023.
4. حسناء تريكي، عبد السلام بن طاجين، مساهمة آليات التمويل في دعم المقاولاتية السياحية في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية NESDA، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص ريادة الأعمال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2025.
5. الكربو رحيل، عمور مريامة، أثر الامتيازات الجبائية على المؤسسات الناشئة: دراسة حالة للمؤسسات الناشئة في حاضنة Djazair Up (نظرة استشرافية)، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022.
6. مير أمين، المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في التنمية، مذكرة ماستر، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة النعامة، 2023.

ثالثاً: المجلات

1. الزهراء طلحي، "استراتيجيات وتوجيهات الدولة لدعم ونمو واستمرارية المؤسسات الناشئة"، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، المجلد 05، العدد 01، 2023.
2. حاج سعيد يوسف، راجحي بوعبد الله، "التحفيزات الجبائية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت، المجلد 12، العدد 02، 2021.
3. فادمي مولات، "واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة الدراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07، العدد 02، ديسمبر 2024.
4. منى عبد الفتاح أحمد، "العدالة الضريبية وأثرها في الامتثال الضريبي"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 18، العدد 64، 2023.
5. نش حمزة، "المؤسسات الناشئة في الجزائر: قراءة في مسارات المفهوم"، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 09، العدد 01، (بدون سنة ذكر).
6. واضح سليمة، عيسى سماعين، "متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر (دراسة تحليلية للفترة من 2014-2022)"، مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 02، 2023.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، "النظام الحقيقي"، منشور على الموقع الإلكتروني الرسمي <https://www.mfdgi.gov.dz>، تاريخ الاطلاع: 13 مايو 2026.

الملاحق

الملحق رقم (01): أسئلة مقابلة حول الامتثال الضريبي للمؤسسات الناشئة في الجزائر

المحور الأول: مستوى وعي أصحاب المؤسسات الناشئة بمفهوم الامتثال الضريبي

1. كيف تشرح مفهوم الامتثال الضريبي حسب فهمك؟
2. ما الفرق بين الامتثال الضريبي والالتزامات الجبائية في نظرك؟
3. من أين تحصل على المعلومات المتعلقة بالضرائب؟
4. هل سبق لك أن تلقيت تكويناً أو تدريباً في المجال الضريبي؟
5. ما مدى معرفتك بمختلف أنواع الضرائب المفروضة على المؤسسة؟
6. هل تستطيع شرح الإجراءات الأساسية للتصريح الضريبي؟
7. هل أنت على دراية بالعقوبات المترتبة عن عدم الامتثال الضريبي؟
8. هل تتابع بشكل منتظم التحديثات المتعلقة بالقوانين الضريبية؟
9. من يساعدك في فهم الجوانب الضريبية داخل المؤسسة؟
10. كيف تقيم مستوى وعيك بالالتزامات الضريبية ولماذا؟

المحور الثاني: مدى التزام المؤسسات الناشئة بالتصريحات الضريبية في الآجال القانونية

1. هل تقوم بتقديم التصريحات الضريبية في الوقت المحدد؟
2. كيف تقوم بمتابعة مواعيد التصريحات الضريبية؟
3. هل تعتمد على أدوات أو تقويم لمتابعة الآجال؟
4. هل سبق أن تأخرت في تقديم تصريح ضريبي؟ كم مرة تقريباً؟
5. ما الأسباب التنظيمية التي قد تؤثر على احترام الآجال؟
6. من المسؤول عن متابعة آجال التصريحات داخل المؤسسة؟
7. هل يؤثر ضغط العمل على احترام الآجال الضريبية؟
8. كيف تتصرف عند اقتراب موعد التصريح الضريبي؟
9. هل تجد أن آجال الإدارة الضريبية واضحة ومفهومة؟
10. ما الإجراءات التي تتبعها لضمان الالتزام في الوقت المحدد؟

المحور الثالث: أهم الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في تطبيق الالتزام الضريبي

1. ما مدى صعوبة الإجراءات الضريبية بالنسبة لك؟
2. هل تعتبر أن الوثائق المطلوبة معقدة؟ ولماذا؟
3. هل تواجه نقصاً في المعلومات الضريبية؟
4. هل لديك محاسب أو خبير يساعدك في الجوانب الضريبية؟
5. هل تمثل التكاليف الضريبية عبئاً على المؤسسة؟
6. هل تواجه مشاكل تقنية مثل التصريح الإلكتروني؟
7. كيف تقيم التواصل مع الإدارة الضريبية؟
8. هل ترى أن القوانين الضريبية معقدة أو غير واضحة؟
9. هل يؤثر ضيق الوقت على قدرتك في الالتزام الضريبي؟
10. ما الحلول التي تقترحها لتسهيل الالتزام الضريبي؟

المحور الرابع: تأثير الامتثال الضريبي على الأداء المالي للمؤسسات الناشئة

1. هل ترى أن الضرائب تؤثر على أرباح المؤسسة؟
2. كيف يؤثر دفع الضرائب على السيولة المالية؟
3. هل تزيد الالتزامات الضريبية من المصاريف التشغيلية؟
4. هل سبق أن دفعت غرامات ضريبية أثرت على وضعك المالي؟
5. هل تؤثر الضرائب على تسعير منتجاتك أو خدماتك؟
6. هل تؤثر الالتزامات الضريبية على قرارات الاستثمار؟
7. كيف تخطط مالياً لمواجهة الالتزامات الضريبية؟
8. هل لاحظت فرقاً في الأداء المالي قبل وبعد الالتزام الضريبي؟
9. هل ترى أن الامتثال الضريبي له فوائد مالية غير مباشرة؟
10. كيف تقيم العلاقة بين الضرائب والاستقرار المالي للمؤسسة؟

المحور الخامس: علاقة الامتثال الضريبي باستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة

1. هل يساعد الالتزام الضريبي في استمرار نشاط المؤسسة؟
2. هل يمكن أن يؤدي عدم الالتزام إلى توقف النشاط؟
3. هل يؤثر الالتزام الضريبي على فرص النمو والتوسع؟
4. هل يعزز الامتثال الضريبي ثقة الزبائن أو الشركاء؟
5. هل يساعد الالتزام الضريبي في الحصول على تمويل بنكي؟
6. هل يؤثر الالتزام على سمعة المؤسسة في السوق؟
7. ما مخاطر عدم الامتثال على المدى الطويل؟
8. هل ترى أن المؤسسة تكون أكثر استقراراً عند الالتزام الضريبي؟
9. هل يساعد الامتثال الضريبي في بناء استراتيجية طويلة المدى؟
10. كيف تقيم أهمية الامتثال الضريبي لاستمرارية المؤسسة؟

الفهرس

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
III	الشكر والتقدير
IV	الملخص
V	قائمة المحتويات
VII	قائمة الأشكال
VII	قائمة الجداول
VII	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة	
2	تمهيد الفصل الأول
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول الامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة
3	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للامتثال الضريبي
3	الفرع الأول: مفهوم الامتثال الضريبي
4	الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على مستوى الامتثال الضريبي
5	الفرع الثالث: أنواع الامتثال الضريبي
8	الفرع الرابع: علاقة العدالة الضريبية بمستوى الامتثال الضريبي
8	الفرع الخامس: العلاقة بين الإدارة الضريبية والأطراف ذات الصلة بالامتثال الضريبي
9	المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة
9	الفرع الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
11	الفرع الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة
12	الفرع الثالث: نماذج رائدة من الشركات الناشئة في السواق الإقليمية والدولية
13	الفرع الرابع: التنظيم الجبائي للمؤسسات الناشئة
16	الفرع الخامس: استراتيجيات واليات الدولة في دعم استمرارية المؤسسات الناشئة
19	المطلب الثالث: تأثير الامتثال الضريبي على المؤسسات الناشئة
21	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للامتثال الضريبي والمؤسسات الناشئة
21	المطلب الأول: الدراسات السابقة
21	الفرع الأول: الدراسات المتعلقة الامتثال الضريبي
23	الفرع الثاني: الدراسات المتعلقة بالمؤسسات الناشئة

25	المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة ومجال الاستفادة منها
25	الفرع الأول: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
25	الفرع الثاني: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة
27	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الناشئة NET SERVICE OGX	
29	تمهيد الفصل الثاني
30	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
30	المطلب الأول: طرق جمع المعلومات
30	الفرع الأول: منهج الدراسة ومصادر المعلومات
30	الفرع الثاني: الأدوات المستخدمة
31	المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة
31	الفرع الأول: تقديم نموذج المؤسسة الناشئة NET SERVICE OGX
33	المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها
33	المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة
33	الفرع الأول: مستوى وعي أصحاب المؤسسات الناشئة في الجزائر بمفهوم الامتثال الضريبي ومدى التزامهم بالتصريحات الضريبية
36	الفرع الثاني: الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في تطبيق الالتزام الضريبي وتأثير الامتثال الضريبي على أدائها المالي
39	الفرع الثالث: علاقة الامتثال الضريبي باستمرارية ونمو المؤسسات الناشئة في الجزائر
41	خلاصة الفصل الثاني
43	الخاتمة
47	قائمة المصادر والمراجع
50	الملاحق
54	الفهرس